فهرست شده
۱۰۱۷۲

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

اسم کتاب هدایة المقاصدین

مؤلف

موضوع تألیف

۱۰۱۷۲

مؤسسهٔ ۱۳۰۲

شمارهٔ دفتر

۱۴۴۱۵

۳۰۲۲

بازدید شد

۱۰۱۷۲

۵۸

كتاب هداية القاصدين ونهاية الواصلين املاء الشيخ
العالم العامل الفاضل ابي الحسن العباس احمد بن الشيخ الامام العالم المقرى
ابى الحسن علي بن يوسف القرشي ثم البوني
رفع الله به ويتغمده برحمته
واسكنه بحبوحة
جنته وايانا
والمسلمين امين

كتابخانه
مجلس شوراى ملى
تاسيس ۱۳۲۸

ويليها كتاب تنزل الاملاك المحي الدين
المشهور

۱۲۴۱۵
۹۵۰

جزو كتابخانه مجد الدين شد
سنه ۱۳۰۰ شهر ۱۲۴۰۵

خطى - فهرست شد
۱۷۳

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ الحمد لله الذي فجر انهار العارفين
بينابيع الحكم واراح بقلوب المحققين بروائح الهمم وسقى ارواح المشتاقين من صرف محبته
كؤوس القرب على مدارج الانفاس ثم روسى بيد العناية في صفحات الواح قلوب السالكين بسطر
الالف واللام فتضحى المشكاة القرب تطوف السجوف في سجلات العدم وانطق السنة الواحدين
بلطائف الاشارات وغرائب الكلم ۞ القديم الذي سما الاسماء على ارض الامكان بغير عمد حوفيته
واداحرار بطر فيه بايدي عالم القدرة والكرم ۞ الحكيم الذي اسرى بنطق الوجود من صلب كن
الى بطن فيكون فجراها باسم الرحيم الذي احيى المقامات بوابل غيث الاذكار بعقد الزمم ۞
نحمده حمد من عرفه باسرار الدليل واوامن به ايمان من هداه الى سواء السبيل ۞ واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من افرد بدل التوحيد واذعن واسر التوحيد
واعلن واشهد ان محمدا عبده ورسوله موضح حقايق الايمان ومظهر لطايف
القران والهادي الى مقام الرضوان ۞ صلى الله عليه وعلى آله كما دار رسى القدرة فلك وسبح
بالحمد ملك ۞ ثم رضوان الله على اصحابه التحقيق والمرشدين السالكين الى اقصد الطريق ۞
وبعد فان جماعة من الطالبين النظر الى مقامات السالكين الواصلين الى مقامات
الاسماء وحقايق درجات الارتقى سالوني من ان شرع السالكون في بحار الاعمال ولم يدركوا
حقايق المطلوب بوسيلة ولم ينكشف لبصيرتهم اسرار الغيوب ولم يحصلوا من جد التعب
على زاجة المطلوب بوكيف السلوك الى منازل الملوك فاجبتهم الى ذلك بعد ان فرغت باب
الاستخارة بيد الاستعانة والافتقار واسبلت دموع الالتجاء من مقلتي الذل والاضطرار
فاجابني من يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء عن قلبه فلم يعرف سواه ۞ وسالوني
ان ارتب لهم ترتيبا واقرب اصولها الفهام الشابين الى الله تقريبا اذ من تقدم من الصالحين
والعلماء العاملين صنفوا في ذلك ما ملا الاسماع ووقع به الانتفاع في الصقع الجليل
ورتبوا الطوق المقامات جملة لا مفصلا ولم يوضحوا كيفية السلوك ابتداء ليشاهد

اذ ما

اذ ما الورد وغمازة اليوم والليلة ثم غمان الوقت المخصوص فالذكر في العبادة والمراقبة ولم
يرتبوا الاذكار لكل مقام ولم يوضحوا الخطاب على مواجيد كل ذكر وكيف ينتهي الى غايته
ومتى يسقل عنه بعد ذلك نهايته ومبادي مواجيده وبعد موارده ۞ قال الله تعالى
لنبيه عليه السلام ادع الى الله على بصيرة الاية وقوله صلى الله عليه وسلم لكل حق حقيقة فما
حقيقة ايمانك الحديث دليل على ان من لم تظهر له حقيقة ايمانه بالكشف فحق ايمانه محجوب
ولما لم يتضح الطريق على الترتيب وعميت الانباء عن التدريج والتقريب خلطوا الخلط عليهم
قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها فرتبتها على ارتبه اصول ومباحثه من فروع الاصناف
واعلم ان التطلع لعالم النهايات لا يصح الا بتحقيق البدايات كما لا يضح البنايات الا بعد رسوخ
الاساسات قال الله تعالى فمن اسس بنيانه على تقوى من الله الاية فمن صدق في بدايته اراه الله
عواقب في نهايته قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم فسلك على عين
اليقين وانتظم في سلوك الموقنين ۞ كما قال ابو عبد الله التستري ان لله عبادا نورهم الله في بدايتهم
بما في نهاياتهم وذلك ترتيب القصد وتحقيق الواجده قال الجنيد رحمه الله عليه قد ينتقل العبد
من حال الى حال ارفع منه وقد بقي عليه من الذي نقل منها بقيه فيتعرف عليها من الحالة الثانية
فيصلحها وهذه اشارة اهل التلوين لا ثبوت اهل التمكين وتصحيح البدايات هو اسقاط الرخص
بالمواظبة وتحكيم السنة بامتثال الامر ومشاهدة الحكم والعزم في السلوك بترك الراحة وامتثال
احكام المشايخ بعدم الاعتراض واستحقار العمل بانتشاء الاصل والتمسك بعروة الاخلاص
للنجاة والخلاص ۞ فهذه اثنى السلوك الموصل الى منازل الملوك ولطايف الخروج واعلم
ان الاسلام اول المقامات الدنيه والايمان اول المقامات القلبية والاحسان اول
المقامات الروحيه والقرب اول المقامات المخصه ولما كان الاسلام يحب ما قبله كانت
التوبة تحب ما قبلها والتوبة اول مقامات السلوك كما ان الانسان اول مقامات البدين
وعلى هذه ثلثة اقسام ۞ القسم الاول توبة السالكين والقسم الثاني توبة المريدين والقسم الثالث

توبة الغارفين ولكل توبة طريق معلوم وسلوك مفهوم وذكر مقسوم ثم الايمان وهو
اول المقامات القلبية ومن سببه المجاهدة وهي اول المقامات الرياضية قال الله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال بعض العارفين رضي الله عنه جاهد والقلوبكم في معرفته
الوصول الينا لنهدينكم بنا نورهم لسبيل السلوك الى مقام احسانا فكون سعيهم لهم وهي على
ثلثة اقسام القسم الاول مجاهدة السالكين القسم الثاني مجاهدة المريدين القسم الثالث
مجاهدة العارفين ثم الاحسان وهو اول مقامات الازواج كما اجاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل في الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهو اول مقامات المشاهدة قال بعضهم
ان تعبد الله بالله فاذا عبدت الله بالله فكانك تراه وهذي مقام خواص الاصفياء تعبد الله به
فان عبدت الله لله فانه يراك فانت في الاول مراد وفي الثاني مريد وهو على ثلثة اقسام
القسم الاول مكاشفة السالكين القسم الثاني مكاشفة المريدين القسم الثالث مكاشفة مقام
العارفين ثم مقام المحبين ممن ثبت في الحقيقة الربانية احسانه ثبت في المشاهدة الاختصاصية
بحسنه كما قال الله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين فالاحسان اخر درجات الطالبين
والمحبة اول خطوات المطلوبين المرادين ولما كان الاحسان اول مقامات القرب كانت
اول مقامات الوصول وهي على ثلثة اقسام القسم الاول محبة السالكين القسم الثاني مكاشفة المريدين
القسم الثالث مكاشفة العارفين ثم مقام المحبين ممن ثبت في الحقيقة الربانية احسانه ثبت
في المشاهدة الاختصاصية محبته كما قال الله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين فالاحسان اخر درجات الطالبين والمحبة اول خطوات المطلوبين المرادين ولما كان الاحسان اول
مقامات القرب كانت المحبة اول مقامات الوصول وهي على ثلثة اقسام القسم الاول محبة
السالكين القسم الثاني محبة المريدين والقسم الثالث محبة العارفين قال بعضهم حقيقة
المحبة احراق الحروف واحراق الظروف والهيم مواقف الوقوف ومبادي الكون
والاحسان كالاذان وحقيقة الاعلام بالتوحيد وقولا والبدي من التوبة عقلا

والايمان

والايمان كالاقامة وحقيقة القيام بالعبودية اصلا وفرعا والتوجه للحق امتثالا وفرعا وطوعا
ثم الاحسان كالمناجاة في الصلوة وحقيقة ارخاء الاستار عن الضمير وكشف الاسرار بالقاء
اللطيفة والاسة والمحبة كالقبلة وحقيقة القبلة تصحيح القصد بمحو الرسوم وانتصاب
القلب للمنزل المفهوم فهذه الصلوة الدائمة والتلبية الاتمة والله اعلم انما تقرب المتقربون
الى الله تعالى اذا ما افترض عليهم كما اخبر صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل واما حقيقة
السلوك فاوله التوبة فالتوبة للمقامات كالاذان للصلوات وحقيقة التوبة عموم الوقت
وخيفة الفوت وهي على ثلثة اقسام توبة السالكين استغفارا للجوع صوما والوصالا ودوام ذكر
الاستغفار خصوصا وحساب الاوراد ليلا ولزوم الصمت سرا وجهرا واستدامة
الطهارة شرعا وحكما واستقبال القبلة دواما ووقتا واستكمال التوبة بفتح له في باب
الصوم اسقاط الشهوة وعلامته اسقاطها عدم الفرق بين القليل والكثير والحار والبارد
وفي مقابله الاستغفار استغنا الباطن بحقيقة التوكل وعلامته سكون القلب للمصون
بترك التطلع وعدم الالتفات وفي مقابله الاوراد اشتداد الاعضا من الهموم الربانية
والانوار الايمانية وعلامته ان تشبع انوار الخاطرات في الخلوات بانواع الاذكار وفي مقابله
الصمت استراح التفويض وعدم التعريض وعلامته استبطا والاستحاض بالاسرار والاد
ستغنا بهبوب الانوار وفي مقابله الطهارة صفا القلوب وزجر شيطان الهوى بشهب
انوار الغيوب وعلامته محبة القرب وبغض البعد مع استيلا الجهد واستحلا الجد وفي
مقابله الاستقبال تسخير الاعمال واستيلا التسليم في التصرف المدبري سرا وجهرا فاذا
وجد السالك الى الله تعالى هذه العلامات وانشر باطنه هذه الحقايق الموهبات فاعلم انه
بلغ مقام التوبة وحقق الانابة والاوبة قال بعضهم حقيقة التوبة نسيان الذنب استراح
القرب قال الله تعالى ان يحب التوابين ويحب المتطهرين واما توبة المريدين اغني الذين
فقدوا من قلوبهم الملكوتية حقايق الانوار الايمانية لدنس الاغيار وظلمة الاكوان فتوسلهم

مبنيه على ست درجات الدرجه الاولى استدامه الجوع بقليل ذكر وترك النوم مضطجعا
وذكر الحي القيوم منكسا ومخالفه الخواطر اضلا وترك المجالسه للاضداد دائما وزوم الخلوه
انسا وحقيقته استكمال هذى المقام ستة احوال يفتح له في استدامه الجوع باب الصبر
وعلامته ان يستلذ الاعمال تطلب المزيد وفقد الحمد ويفتح له في ترك النوم باب الصدق
وعلامته وقوع الخاطر مستوطنا نصحه الاراده ويفتح له في باب الذكر باب الهدايه
وعلامته ان يرى قلبه مشكاه مضيه تحيل فيها صور الموجودات ويفتح له في
مخالفه الخواطر باب الفراسه وعلامته ان يرى الخاطر وقتما بعد ان كان ظنا ويعلم
زمان وجوده وحقيقه شهوده ويفتح له في ترك مجالسه الاضداد باب الانس
وعلامته ان يانس الجمادات بسراد كانها وسمع نطقها في عالم اسرارها ويفتح له لزوم
الخلوه باب النقوى وعلامته انشراح القلب بكفهم عن الله بما هب قال الله تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله فيفتح عليه بالنور امامه ويكتحل بانوار الفراسه عين عنايه وعلامته
عدم الخوف مما سوى الحق وان يخافه من سواه فاذا تم السلوك الى الله تعالى هذه الاطوار
ويحقق في قصد سبيل هذه الاثار فاعلم ان سحاب الحكمه قد ان ان يصدعه وان يذر
المعرفه قد تو الى استطلاعه فينتقل الى توبه القارئين اعني الذين عرفوا اسرار جزا
الاعمال وحقايق الاحوال وهي على ستة اصول لزوم التذكار حلاوه اتخاذ الجوع قوتا
واستدامه السهر القدوس اعتماد الجلوس في الظلمه جمعا وترك الخواطر تدريها
واستماع الحكمه نطقا وحقيقه استكمال هذى المقام يفتح له ستة ابواب في مقابله
لزوم التذكار باب الحمد وحقيقه شهود خفي النعم في الاحرار والابغاض واستماع الحمد
في الاكوان من الجواهر والاعراض وفي مقابله الجوع باب الحقيقه وعلامته ان تعكس
جوعه طعاما وتهجره مناما وقعوده قياما وفي استدام الذكر باب الوجد وحقيقه
ان يدرك الوجد من المتحرك والساكن والناطق والصامت فلا يزال في التواجد على بدا

اختلاف

لاختلاف العوالم عليه وفي الجلوس في الظله يفتح له باب الانس وعلامته ان يتحلى له في بهيم
الدياجي انواع انوار ولطايف اسرار ومخاطبه افكاره في ترك الخواطر تدريها يفتح له
باب التمكين فلا يخطر بباله خاطر بحكوم وعلامته ان لا يكون قوته من معلوم ولا معلوم
يعني بالمعلوم الاول التوكل وبالثاني اليقين فمن اكل من عالم التوكل سخر له عالم الحس
ومن اكل من عالم اليقين سخر له من عالم الغيب ومن توكل على الله في الله اطعمه وسقاه وفي مقابله
استماع الحكمه يفتح له باب البسط وعلامته ان يفرق الجمع ويجمع المتفرق بانواع التحكيم
ولطايف التفهيم فاجد وجد السالك الى الله تعالى هذه الحقايق ودرن سلوكه بلطايف
هذه الدقايق فاعلم ان التوبه المفتوح قد الجاب سحابها وقابل سر بحبوبها وجه
بحبوبها واجزى طالبها انتها مطلوبها فقد تم اسلامه وحسن في المعاملات استسلامه
ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الاصل الثاني وهو الايمان الذي هو
ان المقامات القلبيه وايمان المقامات المجاهده وهي اول سلوك مقامات القلوب
قال الله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال بعضهم المجاهده بحبوا الانتظار
وطي الاثار وهي على ثلثه اقسام القسم الاول مجاهده السالكين والقسم الثاني مجاهده
المريدين والقسم الثالث مجاهده العارفين فاما مجاهده السالكين فهي تشعبه اصول
الاول قطع العلايق بدء بجاو الثاني ضعف الاسباب تعريجا الثالث اتخاذ الصيق
سوطا الرابع لبس الاطمار شقوطا الخامس استحلا البلا فقرا السادس التجوع وصفا
السابع ذكر سبحن الله وبحمده سبحن الله العظيم دايما فهما قطع السالك عقبه
من هذه العقبات اشرف على مقام من المقامات يفتح له في قطع العلايق بستبر
الاسباب وعلامته ان يصلح الله له نفسه واهله وعوامله الظاهر والباطنه
لعدم الالتفات وسقه القلب برتيب القدر السابق كما قال بعضهم قطع العلايق
محو الفقد وظهور العقد قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم اشار لقطع العلايق

ويفتح له في ضعف الانتساب باب البركة سرا وعلامته ان سدل القناع بالكاف واللام
بالتاء والباء بالياء واللام بالراء حتى يسقط الاكوان باطنا لظاهر وتحرك لتكن فيشكل القلب
بتكيين القدرة على قطع الحكم قال بعضهم ضعف الانتساب نسيان الكرامتين جميعا وغض البصر
عن الاثنين وقد قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
في السبب فهذه حقيقة البركة ويفتح له في لحاظ الضيق وطمأنات السعة خلوة او علامته
انشراح القدرة طبعا وحقيقة ذلك انشراح القلب لصورة الاكوان مع ثبوت المقام بعد
التلوين وزوال التمكين كما قال بعضهم حقيقة الضيق لحاظ الارض ضرب لحاظ الاستمرار
قال الله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ثم يفتح له في لبس الاطمار باب الهيبة
اغطاما او علامته طمس الاثار عن رؤيته القصاور وزينته لمن سواه حسا فلا يرى الا بالواو
الجلال وفالعقود به واستراح الجرح كما قال صلى الله عليه وسلم في وصف الفقر ادن
طمرين لا ينوه به لو اقسم على الله لابره قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير بعد ذهاب
السلوات ويفتح له في استحلاء البلاء باب الرضى علامته سلو القلب تحت مجاري القدر
سمي الفرقة حالا وعلم التوحيد جمعا فتسهيل القدرة بالقادر والامر بالامر ورد
يزيده في كل حال من الاحوال كما قال بعضهم استحلاء الخروج من ظلم الطبع جهدا او التبرى
من العادة مرادا قال الله تعالى مبدجه للقدرة والعقوبة انا وجدناه صابرا نعم العبد انه
اواب قال بعض المحققين وجدناه صابرا في قسمة القدرة الشاكرين نعم العبد لشهوده
الحرمان ما قدر عليه وضنه عن الشهوة انه اواب من غير التفرقة الا بحكم الجمع فهذه
حقيقة استحلاء البلاء ويفتح له في لحاظة الجوع وضعفه باب الفراسة وعلامته شهود
العلم كشفا وزوال الخواطر بالبهمة او التعرف بالقادر حكما وكمال الامر شرعا كما قال
بعضهم الجوع عتق الاسرار في استغراق الاذكار قال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين ويفتح له في لحاظة الذكر بابا

باب الشوق

باب الشوق ان استدامة الذكر يهيج الشوق للمذكور وعلامته الاستغراق في مبادي
الذكر طورا ثم العبية ثم توسط الذكر استغراقا ثم الحضور في اواخر الذكر صحوا فهو من
استغراق بهجة وعبية تزعجه وحضور بغتة فلك وقته استغراق وثلثه
عبية وثلثه حضور كما قال بعضهم اول الذكر غيبوبة واوسطه حيرة واخره
وجبة قال صلى الله عليه وسلم الا ابشركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها
في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم قالوا ما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فاذا بلغ السالك الى الله تعالى هذه المقامات وشاهد
هذه الكرامات علم انه قطع العقبات الكؤود واشرف على بحر الوجود القسم الثاني مجاهدة
المريدين وهو ضولها سبعة اولها الايثار بالنفس خلقا والتبري من الحول والقوة
ادبا وحفظ اداب الشرع في الظاهر والباطن طبعا وترك الارادة تسليما وتخلية القلب
جمعا وتزكية النفس خلقا وذكر لا اله الا الله فوقا فاذا قطع المريد هذه المقامات بالطوا
المجاهدات نبح له بالايثار بالنفس خلقا باب الحياء وعلامته ان يحيي الله قلبه بنور
الكشف فيدرك الحق الذي يزين به الاكوان في اختلاط الظواهر والبواطن كما هو كيف هي حيه بالله
الحي القيوم الى اليوم المعلوم ومخاطبه باسرار سبحانه والطافه منيلها قال بعضهم الايثار
بالخلق مع وجود ذلك من الايثار بالخلقة الانسانية استحياء الخروج من السجن والرجعة الى
الوطن والايثار بالخلق حيوة الجاهل بروح العلم وصفاء القاصل بروح الفهم قال الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل
العفو عن سواهم بعفوه عنهم والاستغفار لمن دونهم استغفارة لهم وخفض الجناح
لمن سواهم بخفض جناحه لهم وهذا اعظم مقام الايثار قال الله تعالى واولئك لهم عذاب عظيم
وحقيقة ذلك في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان قال بعض المحققين

لم يقع الايثار على الحقيقة على ما بوبوه وانما الحقيقة اضافة ضبط الموروث عليه الى الموروث واضافة
تعقله للموروث عليه ولذلك انتظم في سلك المفلحين بقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك
فاولئك هم المفلحون ويفتح له في باب التبري من الحول والقوة ادبا باب الحفظ وعلامته
ان يحفظ من الله عليه حاله ووقته ومقامه ولا يبدو في الملك ولا في الملكوت حركة لا تكون
ولا اختلاف اطوار الاحكام الا وله زيادة نورية وحقيقة ايمانية وما من مقام فلا يتكدر
عليه وقته ولا يختلف عليه وجده وله اشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم في حديثه
عجبا للمومن ان الله لا يقضي الله للمومن قضاء الا كان خيرا له ان هو ان ظهرت عليه الضراء
اخفته وان بطنت فيه اظهرته فرويته عبدته وحضوره في بطونه وظهوره في الحق
تعالى سلمته لانه لا وجه له فلا وجه له قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله تعالى
قال بعضهم حقيقة التبري من الحول والقوة ذهاب الخواطر من المحل عليه والفناء
عن الاكوان عيبة قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون اي حفظه لهم
عمن سواه في امتزاج الانفاس كما ان صلوته تعالى على الانبياء عليهم السلام عصمة لهم
عن التبديل والتحويل فهذا ينتجه التبري من الحول والقوة ادبا ويفتح له في حفظ
اداب الشرع طبقا باب المصافاة بالاسرار وعلامته لا يعمل عملا لا يسمح به الا وهو يخاطب
في سره بسر المراد في العمل الذي يعمله ويفهمه بسر الاية قبل كمالها فيسوغ له الافهام
باختلاف المقامات فلا يجد فهم الكتاب في الصلوة كفهمه في التلاوة وكذلك فهم
اسرار السنة في الاعمال ليس كفهم اسرارها في التحول والاقوال فهو مرتع رياض
الاسرار ومصاب خالص الانوار قال بعضهم حفظ اداب الشرع امتثال الامر بطهارة
القلب وتسليم النفس ومبادرة الوقت كما قال الله تعالى ثم لا يجدوا في صدورهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فاذا صفي بالاسرار تجلت الحكم في انوار الحال

تهدي اليه

تهدي اليه ذوالقاء تمحه هباتها قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ويفتح له في ترك الارادة المرادة تسليمات
باب التقوى وعلامته ان لا يظهر على جوارحه حركة الا وهي منوطة بحمل العلم مع عدته
عن حركته ان تكن باطنة ففي باطن العلم حكمها او تكن ظاهرة ففي ظاهر العلم وجودها فاذا
صح ذلك اتاه الله العلم الموهبي والفتح اللدني كما قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله
ويفتح له في باب الالهام الوحي بتحقيق الارادة فيجد بث روحه باسرار الملكوت
كما قال صلى الله عليه وسلم ان من امتي لمحدثون قال بعضهم حقيقته ترك الارادة
ظهور الزيادة وحفظ اداب العبد قال الله تعالى مد جسر لمن سقطت ارادته بامتثال الامر
الرباني اخذ بمن ما اتاهم ربهم مبرأة ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ويفتح له
في محله القلب باب التدبير وعلامته القاء السمع للاصغاء وفتح البصيرة للنظر
فينقلب ناطقا بحرف والاكوان في بسر استماعه تدبرا وحكما وموعظا فهو في رياض
التدبر بين خبايا المواعظ الباطنة والصامتة وان هار الحكم الربانية الظاهرة
قال بعضهم محله القلب كشف حقايق الغيب بلا شك ولا ريب وذلك ما قاله عليه السلام
في ارواح المومنين بيت ساحة تحت شاطئ العرش قال الله تعالى حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم فزينة الايمان تحليه القلب ويفتح له في تزكية النفس باب التحقيق
وعلامته الاستغراق في انوار الايمانية وذلك ان يرى قلبه مشكاة دانية لنور
فيدرك به حقيقة النفس وكيفية رتب الله تعالى وصنعها والناس في ذلك على
قسمين متمكن ممكن وتمكن لا ممكن فالتمكن الممكن هو الذي حد العبارة منوطة
بلطيف الجنان مفتحه للتبليغ بشرط التلقي والقسم الثاني هو الذي يدرك ذلك كشفا
وصنع منه عيانا فهو مولد غير مبلغ حقيقة ما ادركه من لطيف الانوار وصفي
الاسرار لذلك اشار عليه السلام خاطبوا الناس على قدر عقولهم قال بعضهم

حقيقة تزكية النفس شهود الله قبل الانفصال والانتقال قال الله تعالى قد افلح من زكاها
بالتمكن وقد خاب من دسّاها بالتلوين ثم يفتح له في ذكر لا اله الا الله باب الصدق اذ هي
افضل الاذكار الانبيا عليهم السلام كما قال عليه السلام افضل ما قلت انا والنبيون من
قبلي لا اله الا الله والانبيا عليهم السلام هم دايرة الصدق ومحمد عليه السلام قطبها
وعلامة ذلك ميزان الاحوال والاعمال والاقوال على القسطاس الصريح والصراط الحقيقي
وكذلك لا كون سرر له تحقيقها على الوضع الاول من غير اشارة لتمثيل ولا
تلويح بتحويل بل بميزان التشكيل وهي تطهيرات على اثنا عشر قسما من علم و
ضوان وغيره صنوان وقد شرحنا ذلك في كتابنا المعروف بشمس المعارف
ولطايف الطوارق على ان نقف عليه ان شا الله تعالى قال بعضهم حقيقة
الذاكر اضمحلال الذاكر للروية المذكور حتى يبقى محققا في غير المحو ويسكر في سرة الصحو
قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت معناه اذا انسيت انك ذاكر فنسيانك ذكره
وغيبتك عن النسيان شهود المذكور وهو المعبر عنه بذكر الذاكر وامّا من قال اذا
انسيت من سواه فاذكره فهذا لا يصح الا للمتارفين لا للمحققين القسم الثالث
مجاهدة العارفين وهي تسعة اصول تعلم اداب الحضرة افتقار الفجر عن الادراك
ارتقاب التوجه للمعارف اهتدى واتخاذ الجوع وصلا وانفصال الارواح عند الشبعة
حالا والوقوف مع التوحيد وصفا وذكر ستوره الاخلاص سرا فاذا تم العارف بمقامها
من هذه المقامات فتح الله في كل مقام باب من ابواب مراهبه فيفتح له في تعلم اداب
الحضرة اقتدا باب البسط وغلامته ان يبسط الله في الملك والملكوت والجبروت
بساطا من مواهب رحمته ولطايف منته فهو في بساط الملك بالعلم والجسم وفي بساط
الجبروت بالحال والقلب وفي بساط الملكوت بالروح والسر فتظهر له اسرار المقامات
وحقايق الاسما وهدى من الوارثين الذين اثنى عليهم الله بقوله تعالى اولئك هم

الوارثون

الوارثون الذين يرثون الفردوس هن ولدان الله تعالى يوحد ارواحهم تسم الجنة فلا تالف
لا تستبدل ولا يسعد الامر ضد فتمتها وهذا سر العرفان المتولد عن التقوى وهو سر قوله
عليه السلام في الارواح ما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف قال بعضهم حقيقة
اداب الحضرة اسقاط العيب جهرا واسقاط الالتفات سرا والمحاطبة بالجواب اما شهده حقيقة
العارفين في اول مجاهداتهم ومبادي مشاهداتهم قال الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى
لقد راى من ايات ربه الكبرى ويفتح له في باب الفجر عن الادراك ارتقاب التمكين وغلامته
ان الله تعالى يحقق له انوار الغيبة فيقوم مع الله في مشاهدة الغيبة والاستتار في الحضور بحكمه
الجملة والتفصيل على شرط الكتاب وشرط السنة والذي يدعي الوقد انطريقته والا فقد بحقيقته
فاذا ارتحل عن الاشارات قال بعضهم حقيقة الفجر عن الادراك بقاوك بلا بد وفناوك بالازل بقاوك بالعلم وفناوك بالمعلوم
قال الله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فتبرا من امرة ادراكا كان حقيقة الادراك
ويفتح له في باب التوجه للمعارف اهتدى الفكرة وغلامته تطاول الملك والملكوت
وعلو المهابة في فتح انوار تذكرته وهم الذين حرروا من رق الاكوان في الاول ففهموا اسرار التسخير
على الجملة والتفصيل وصلوا الى سرايرهم بكشوفات وتحققوا للملكوتيات ادراكا وبطهر عليهم من محبته
الله تعالى في عوالم ارواحهم ما يوقع ذلك في ارواح المومنين ليسموا ايمانهم ويزيد مقامهم فهم
الاشارة بقوله عليه السلام اذا احب الله عبدا نادى يا جبريل اني احببت فلانا فاحبه فيلقى
محبته في الملا فلا يبغضه احد الا احبه قال بعضهم حقيقة التوجه للمعارف اهتدى
رجوع الاعمال اليه اضطرارا او التنزل للاكوان اختيارا قال الله تعالى في مدح المتوجهين
للمعارف واهدى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه مبرات توجههم
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب ويفتح له في باب اتخاذ الجوع وصلا باب
القوة في الملكية والحقيقة الروحانية وغلامته استيلا الصمدية على ذات وجوده فيخرق

وذلك في

بانوارها اظلم الاجسام وذلك مما يعلمه المحققون وهو انه لا ترجع اليه حاسة الطبع الجسماني
الابعد عبد الاسما ايا ما كان سهل بن عبد الله رضي الله عنه فهذه مبادي القوم في
الجوع والسهر وامات نهاياتهم فما روي عن عمر المغربي رحمه الله انه كان اذا دخل الحرم
وحلوسه لا ياكل ولا يشرب ولا ينوط ولا يضطجع الا في اداء الفرايض وهذا حرق القاسة
بحب الغيوب وتجريد كاوه بنابيع الحكمة من خزاين القلوب وطلعاته كلام الله وشرابه
من سنة رسول الله وغذاه اشار صلى الله عليه وسلم اني لست كاحدكم اني يطعمني ربي
ويسقيني قال بعضهم اتخاذ الجوع وصالا ساول عند الجنة على الدوام
وشراب السبيل للارواح مدام قال الله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم
من جوع وامنهم من خوف فانهم هديت ويفتح له في انفصال الارواح عند المناجاة
حالة باب الاستراحة وهو المعبر عنه بالنفس وهو ايضا الروح وغلامته طيب الوقت
بضفا النشر واستنشاق نسيم القرب من حضرة الوصال وهدي الذي صلاته دايمة
الوجود ومناجاته سرمدية الشهود فمن لم من صلاته وكل نفس منه مناجاة
واستراحة وهدي يرزقه الله التمكين في عالم الارواح فينفصل بالاستغراق في طيب
الفنا متى اراد ويتصل بعالم الصحو والحس متى اراد واليهم اشار النبي بقوله صلى الله عليه وسلم
ان ارواح المومنين في قناديل من نور معلقة بالعرش والعرش سر التمكين كما ان الكرسي سر التلوين
قال بعضهم انفصال الارواح عند المناجاة حفظ القالب حيا وظهور النور حكما
وشهود الجوع حتما قال الله تعالى في انفصال الارواح عند المناجاة فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
وخر موسى صعقا والاستراحة قوله تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين
ويفتح له في الوقوف مع التوحيد وضعا باب الغشاوة الربانية وغلامته ان يلمسه الله تعالى
على مثال دربه مسلدر بنده وحقيقة اجابته واول فطرته فهو في العلم يسمع من الله وفي الافعال
تشهد الفاعل تعالى وفي الفطرة يوحد الله تعالى بما وحد به نفسه على تمام كمال السماية التي

اول مجلد الرسل

اودعها الله تعالى في انسانية ادم عليه السلام فهذا الذي كاه الرسول لسد كرم في غالم
الانسانية ماله في مبدا فطرته كما اني لغيبي معلما له حقايق انسانيته لان له صلى الله عليه وسلم
الكمال الاوفى شبر الاهل القبضة اليمنى ويدر الاهل القبضة اليسرى وهدي امن
فضل الله من قبض النعمة واطمان بايمانه من بسط النقمة وهم الذين انثى عنهم بقوله الذين
امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمين القلوب قال بعضهم حقيقة
الوقوف مع التوحيد وضعا طمس البصاير عن السواي وحرق الحجب وكشف الاواني
وشهود الشيء للثاني قال تعالى في الوقوف مع التوحيد قل كل من عند الله فما لهولاء
القوم لا يكادون يفقهون حديثا فيفتح له في ذكر ستر الاخلاص باب التجلي وغلامته
ان يرى الحق تعالى يتجلى في الموجودات كلها اتحاد وابداع واختراع وان من سواه موجد
بنوعه الموجود فيه وقد كملت فيه السنة الموجودات فيوجد الله تعالى بحركته عبدا من وجه
وسكونه عبدا من لم يوحده وان كانت الحقايق كلها توحد الله تعالى بقوله وان من شيء
الا يسبح بحمده فهدي يوحد الله تعالى بحمده من وجه وستر من لم يوحده فهو قطب
التوحيد وباطن التفريد ولطيف التعريد فهو لا شاهد والتجلي الحق في اطوار
التوحيد بكمال الشان وبكمال الغنا قال بعضهم حقيقة ذكر الاخلاص وجود الخلاص
والثبوت عند القضاض وهدي الذي يقرا القران في ثلثة انفاس قال الله تعالى شهد الله
انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط فهذه حقيقة التجلي في الاخلاص
فاذا قطع السايرهذه الرياضات وبدت عليه انوار الموهبات فقد ظفر بالغنوز
من مولاه وصفاه وصافاه الاصل الثالث وهو اصل الاحسان وهو اول مقامات المكاشفة
وهو على ثلثة اقسام مكاشفة السالكين ومكاشفة المريدين ومكاشفة العارفين
اما مكاشفة السالكين فهي على تبعة اصول خفقان القلب سواد الغيب عليه ورين
الاحوال بقبض طامس العلم خفيقه وطرح النفس في قيد المكاره عنوده وانتقبال

القبلة ظاهرا وباطنا اسرارا لها وغيبه عن الاوطان اختيارا واخفاه المكاشفة
سرا او ذكر الله لا اله الا هو الحي القيوم خصوصا فاذا قطع السالك الى الله تعالى
هذه المقامات فتح له ابواب المكاشفات يفتح له في حفقان القلب بواده الغيوب غليه
باب السماع وعلامته ان يدرك الغيبة في السماع وهو على قسمين احدهما يشاهد من انوار القلوب
على قسمين قسم يظهر عليه الحركة وهم السامعون من الاصوات وقسم يبدو عليهم
السكون مع استغراق الحال وهم الذين يستمعون من اسرار الموجودات باختفاء
الغايات فيكاشفون حتى استولى سلطان الحقيقة على احوالهم باسرار الغيوب
ولم يقووا بازواجهم في خدايق الملكوت وهم على قسمين اما متمكن معتبر واما
ضعيف متحير والقسم يعود انوار السماع عليهم حالا وغير المتمكن وهو يفقد
سلطان الغلبة من انوار الاحوال قال بعضهم حفقان القلب سواده الغيوب
اصطلام الارواح وانزعاج الاسرار قال الله تعالى مخبرا عن ذلك تراه تقرضهم
وتقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ويفتح له
في وزن الاحوال بقسطاس الحقيقة باب المراقبة وعلامته مراعاة الخواطر
بالاسرار وبسطه ان يكمل الخواطر على اقرب الوجوه في الاختيار الغائي ثم على اوسط الامور
في الاختيار النفسي ثم على اعلا الوجوه في الاختيار الكشفي فاذا وفى راقب الله والاسرار
ثم راقب الله في الانفاس ثم راقب الله في الطرفة فهذا هو الذي لاجل المراقبة
في الاسرار ولا بد خرما فيه في الانفاس ولا بد لما فيه في الطرفات قال بعضهم
وزن الاحوال بقسطاس الحقيقة وفق الارواح على سراط الكشف بشرط الثبوت
قال الله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم ثم يفتح له في طرح النفس في قيد
المكابدة باب الكرامات وعلامته ان خدمه الله تعالى كلامه ولا يطلب شيا
الا نالة ولا يخطر بباله امر الا دركه وذلك بكمال الغيوبية والهرب من الاسباب

وهم في ذلك على قسمين قسم تملكوا الكرامات سخ الفيحوق وقسم يريدون لهم الكرامات
في غير الحال فالاول مالك متصرف والثاني مالك متصرف فالحال عبد مالك متصرف
الفيحوق ولا متصرف وذلك لقلة استيجال الكرامات بتعلق القلب بها فيحجب الحال عنها
قال بعضهم حقيقته طرح النفس في قيد المكابدة رجوع الخلق من فرع الوجود
الى اصل العلوم يعني بذلك ان الوجود اذا اتصل بالعدم لم يبق في الظاهر والباطن مستند
لغير الله بحجته ادخله الاكوان من الوجود فلم يبق الا الواحد الموحد قال الله تعالى
ولو تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال بعض المحققين لا تقتلوا انفسكم بالمخالفات
ان الله كان بكم رحيما في الدنيا سهلكم على لسان النبوة كيف الحياة بالعلم ويفتح له في
استقبال القبلة ظاهرا وباطنا باب المعرفة وعلامته ان يحفظ الله قلبه لوجه الله منفو
باسرار الموجودات وصدعا بانوار ايمانه بدرك بها حقايق تلك الشطوح على اختلاف
اطوارها ويدرك اسرار الاعمال فلا يتحرك حركة ظاهرة او باطنة في الملك والملكوت
الا ويكشف بضوء ايمانه فيشهد ما عليها وكشفا وهذا الذي يصعد اعماله كالشمس
في اكوان الملكوت فلا يطاق النظر اليها فيباهي الله به الملكة وحقيقته ان يكمل الاعمال بالعلم
والاحوال بالسر وهو على ثلثة اقسام قسم كبروا تكبير الاحرام للقبلة علما وقسم
كبروا للقبلة اختراقا وقسم كبروا القبلة ايمانا كشفا فيتمعون كلام الملكة ويحليل
المقربين وهم على قسمين حاضر وغايب فالحاضر بلطايف العلم والغايب شواهد
الحقيقة قال بعضهم حقيقته استقبال القبلة ظاهرا وباطنا ان يشهد في السنة
حقيقة الرسل ويشهد في الكتاب حقيقة اسرار الرسل قال الله تعالى قد نرى تقلب
وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها وفتح له في باب العزلة عن الاوطان احيا اباب
اصابه الدعا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات فذكر العزلة
الحديث وذلك انها تغرب عن الاكوان ان تقطع النسب بينه وبين سواه فمن قابله

بعزة نفسه احرق وعلامته ان يدعو الاشياء الامر في الوقت المخصوص لانه كشف الاستار
وارتفع عنه الحجاب قال بعضهم حقيقه الغربة عز الاوطان وسقوط الاين ومحو الرسوم قال الله
تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ويفتح له في
اعلى الساحة سرادق الاستار وعلامته ان يطلعه الله تعالى على بواطن الامور جملة وتفاصيله
من الكشف بدركها جملة ومن الفراسة يدركها تفصيلا على اصل الوضع وحقيقه الرسم فخاطب
الارواح من حيث وضعها ويخاطب الاجسام من حيث تركيبها وتشير الى العالم برموز الاشارة
وتظهر كشف ومن علاماتها اشارته صلى الله عليه وسلم في حديثه لابي بكر رضي الله عنه اتعرف
ما يوم هو قال نعم يا رسول الله والناس في ذلك على قسمين قسم يهدم لهم سر التفصيل
الكيني ثم بعده تركب الجملة الموهبية فهو لا ممكنون في الاشارة والعبارة وهم على قسمين
متمكن متصرف وغير متصرف فالتمكن المتصرف هو الذي يبرز العبارة وفي طيها الاشارة
وغير المتمكن هو الذي يفصل بين الاشارة والعبارة والقسم الثاني هو قوم تقدم لهم الوارد
الموهبي جملة بعدم التفصيل فهو لا يطيق شرح في ترتيب العبارة بل يسبح في بحار الاشارة
وذلك لا تقدر به في سلوك المقامات بل يقتدي به في لطايف الاحوال قال بعضهم
حقيقه النجاة سر اظهور النطق في حال الصمت وبروز الصمت في حال النطق فيكون
صامتا ناطقا قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
وفتح له في الله لا اله الا هو الحي القيوم باب العزم وعلامته ان يسر الله تعالى على اعماله
زوال القبول فيعتبر الاعمال بمن سواها فان كذلك فيعتبر عوالمه ويرد ذلك بدعا في ملكوت
السموات عبرا وهو الذي يتصرف في الاكوان بمعرفته وارادته بل بامتثال امره اوامتثال حكمه
وهذا الذي كلامه تقريره الله من غير احتياج لعمله الا استغنا باطنه بالله تعالى وخاطر
بانوار الايمان وهو الذين فتح الله لهم كنوز الحكمة والعلم اللدني فتفيض العزة على الارتياح
باستراحة الايمان فيعتبر في قلبه سراية ايمان وفي سره بشر الرسالة وفي هدايته بالله

كامل

كما قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين قال بعضهم حقيقه الذكر اضطلام
الحواس واصطرام الانفاس قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فسبح واطراف
النهار فاذا قطع السالك لله تعالى هذه الدرجات وشاهد انوار المكاشفات علم انه على
نقد الطريق وقد امطرته سحاب التحقيق القسم الثاني مكاشفه المريدين وهي على
سبعة اصول الحياء من الله وصفاه والعزم على المفاجاة والافتقار في الاستغفار شكرا
والتعظيم لاوامر الله خضوعا والعزة لله رجوعا ومخاشنة الانفاس حضورا واتخاذ سبحان
الملك القدوس وذكرا فاذا قطع المريد هذه العقبات وذاق سلوكه على هذه الدرجات
فتح الله له ابواب الكشف تثبيتا لمقامه وزينه خلاقه واقدامه ويفتح له في الحياء من الله و
باب التعظيم حالا وعلامته ان يظهر الله له انوار العظمة في سمعه وبصره وكلامه وافعاله
وجوارحه فاذا سمع كلام الله فاضت عليه انوار التعظيم فيعقبه التوحيد ايمانا واذا تكلم
فاضت عليه انوار التعظيم فيعقبه الصمت ادبا واذا تحرك لفظ فاضت عليه انوار التعظيم فيعقبه
الحياء استحقارا قال بعضهم حقيقه الحياء من الله تعالى ان لا يخطر بالك ما
نهاك عنه ولا يفصل عن بالك ما امرك به قال الله تعالى فاعلموا ان الله يعلم ما في صدوركم
او تبدوه يجعله الله ويفتح له في باب العزم عن المفاجاة باب الطمانينة كشفا وعلامته
ان يبسط الله له نور الكشف في الاكوان ومداياته بانوار القبول ثم يحفه بستر العناية
ويريه بهذه الاحتفافات خفايا مسالة فيكشف بنور الكشف له ارواح الشهداء وكيف
حسابها ورزقها بما حافته المقام ويكشف بنور الايمان ما قسم له في اللوح المحفوظ من انواع
الحركات الرضية والمواهب الربانية ويكشف بستر العناية موضعه في الجنة ومساوه مما اعد الله له
ساله ورزحته في اليوم الاخر كما قال عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده في
الجنة او يرى له الحديث وهذا الذي يحرر وباطن الخلق بانوار المكاشفة الايمانية فيكشف
مما اودع الله فيها من اسرار التعريف وهذا ينتفع به اهل الخلوات وارباب الرياضات

ضفا

[illegible] كرم الله وجهه

قال بعضهم حقيقة العزم على اللقا سقوط الاهوال عند الهجوم وطمس الآثار بمحو الرسوم
قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ويفتح له
في الافتقار في الاستغنا اشكرا باب السكينة وهنا وعلامته ان يسمع داعيات نفسه ونفحاتها
من شرفات الداعي الذي من نفسه فيطوله عن حقايق الارواح في البدن من معناه ان تكشف
الارواح البدنية اي المنعم منها بالطاعة والمعذب بالمعصية في يكشف الارواح العرجه
في النعلة والحرورية وهم على قسمين قسم كملوا المقام فرادوا ذلك كشفا وقسم لم يكملوا
المقام فبرز لهم ذلك في ضرب الخيال الى ان يرى الى قوله عليه السلام في المعذبين
انهما يعذبان وما يعذبان في كبير الحديث دل على تمكين الكشف في العالم الاخروي وقوله
صلى الله عليه وسلم اني لا انظر من ورائي كما انظر من امامي دل على تمكين الكشف في العالم
الدنيوي فهذا المرتبة اذا شاهد ذلك زاد في باطنه من علم تلك الدار ما يسلك به
الى حين استكماله كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لو كشف الغطا ما ازددت يقينا
واما الذي بعد الخاطبة من سره فهو الذي تظهر له لطايف الاشارات في التوحيد وحقايق
الشرايع وانواع الفهم عن الله تعالى في كتابه فلا يبقى الافكار ولا يتحير لا يدبر اوله
يتمكن الاستكبار وهم على قسمين قسم خوطبوا باشارات الملك وهو الشطر فهو غير متمكن
قال بعضهم حقيقة الافتقار في الاستغنا اشكرا من رؤية الحمد قبل النعمة والقدرة
قبل النقمة قال الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ومن يعظم
لاوامر الله خضوعا باب الصفا وعلامته الرسوخ في باب مقام التوحيد بمعارف العلم وهو
ان الله تعالى بعث بنور الصفا فيرى القدرة باطنة والارادة ظاهرة فاذا نظر للمخلوقات
بالتوحيد برزت له القدرة لا يستحكم انوار التوحيد على مقامه واذا نظر الى الخلق بعين
العلم برزت له الارادة فيبطون القدرة لمعرفة العلم فجمع التوحيد منهو لا عند سواه
المعنى فتعريف الله العوالم بكشف اصلها وعلم فرعها فالقدرة القايم بهم الارادة

المختصه

المختصه لهم وهذا يقتدي به في حقايق التوحيد ولطايف السلوك الا انهم لا يدركون غايته
ويطلع اشارته لما يفيض عليه من انوار كشف التوحيد وهي اشارته عليه السلام بقوله لحارثة
عرفت فالزم وسطر لنفسه ولا لغيره قال بعضهم حقيقة التعظيم لاوامر الله خضوعا
ان يفهم اسنه من الرسول والكتاب من الله وذلك في حالتي الفنا والاستغراق قال الله تعالى
ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ويفتح له في باب العزة لله تعالى باب
التمليك حكما وعلامته ان يطلعه الله بالجنة على غايات المقامات واحوال الكرامات فيتعلم صور
الواصلين وصحبة سلوك السالكين وقهره المحالفين وهي الذي بها يصحب هم الله بالتقوى
الروحانية في احوال الحول وهم اصحاب الخطوات يختلفون الى زوايا القاصدين بتقييد
السالكين والمرتاضين فيكملون نقص الناقص ويحيي رجال الصادق وهم يطيرون على
نشبه الرقادة في الحال الضعف المريد وتارة في الحس لتمكين السلوك وتارة يخاطبون المريد بين
في رؤياهم وتارة يخاطبون ذوي اللطايف من اسرارهم فيمد وارباب الاحوال بلطايف
البواطن ويمد ارباب الاعمال بلطايف الاذكار وهم القوم الملكية في التصريف فرجال
من بواطن الاشخاص ويزاهد وابقى من الاحوال من الكشف قال بعضهم حقيقة
العزة لله من اوقفه اهل الاكوان تعلقا وكشفا قال الله تعالى في قصة نوح عليه السلام لا تذر رب
على الارض من الكافرين ديارا ويفتح له في محاسبة الانفاس مع الخضوع فخ في استشعار ما
يربح به النفس من لطايف المريد وحقايق المواجيد وهذا الذي يخرج الفاسد لله ويرجع
بالله فاذا خرجت لله اضا الروح واذا رجعت بالله اضا السر فهي تتعرف بنور من نور الروح
ونور من السر فيكشف الظاهر بنور الروح ويكشف الباطن بنور السر وهو الذين جعلهم الله
في زوايا او بلاد او بهاد او هم على المداد يسمو الفضل لوجود رحمة لو دعا الله تعالى في
قلبهم بحضورهم في حقيقتهم وهم الذين اثنى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله بهم يمطرون
وبهم يرحمون الحديث قال بعضهم حقيقة محاسبة الانفاس حضور استشهاد

الحقيقة وظهور الطريقة وذلك ما قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما رايت شيا الا رايت الله قبله
قال الله تعالى والله على ما في انفسكم فاحذروه ويفتح له في الخاء سبحان الله الملك القدوس ومن ذكر
باب الجمع وعلامته ان لا يخطر بباله شيء من اوضاع الدارين ولا يعلق قلبه بكشف الكونين ولا
تطمح همته لجر الاعمال في الدارين ولا تحدثه نفسه بما سوى الله تعالى وهذه مبادي الاستراق
على مقامات الكمال لانه جعل الهم هما واحدا فجعل الله الاسباب امرا واحدا على اصل الوضع
فهو يعبد الله بالله لله تقطعت ارادته وثبتت مشاهدته فهو لا ينطق الا من عين الجمع و
يخاطب الامم اصل الوضع وهو الاكثر اذ فاتهم غيبه واكثر منطقهم رمز ولا ينفع بمثل كلامهم
الا اهل التوحيد وارباب الاصول في التجريد والتفريد منطق لهم وسلوك منهم
قال بعضهم حقيقة الذكر كما ان حقيقة الصمت الصمت قال الله تعالى فاذكروني اذكركم
القسم الثالث مما شفه الغازفين وهي على تسعة اصول القصد الى الله تعالى بالسر والاخلاص
عتصام بالله في الامر والجلوس مع الله بالامر والتضجع لعباد الله في السر والجهر وكتم السرات الله
تعالى في الطي والنشر وثبوت الحال مع العلم بالصغير وذكر لا اله الا الله الملك الحق المبين
في الاطلاق والحصر فاذا قطع الغازف هذه الاصول ورزق عن رزوبه الاغيار فتح الله له
كمال روح باب وهب وفرح يفتح له في باب القصد الى الله بالسر باب النفس وعلامته ان
يستروح انوار التجلي بنفس السرور وستراح الانس في شماله الهمس وهذا النفس لا يكون
الا في حضرة الشهود بفقد غيبه الارواح في سقاريح الاحوال وروح القدس مقهور عن
الاشارة بحكم ماده الجهات ولحاد العلم وذهاب الرسم وهذا اول منازل الغازفين
واول استرواح الانفاس انوار التجلي وهذا الذي لا ينطق علمه لاستيلاء الاسترواح
الامين ولا يظهر كشفه لسرور وجوده ولا يحجب نور وجوده حقيقة مشهوده وهذه
مقامات الغازفين ذوو الاختصاص بهم رضي الله الارواح وتطهر الاسرار في الافراح فهم
الذين حملت السنتهم عن العبارة واحتارت افكارهم عن رسم الاشارة اشد الناس اعمالا

واقربهم انفعالا قال بعضهم حقيقة القصد الى الله تعالى بالسر ظهور الحقيقة
بادية في هجات العلم كما اثنى المصطفى صلى الله عليه وسلم على ابي بكر رضي الله عنه ما نبتكم
بكثرة صلوة ولا صيام بل بشيء وقر في صدره قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ويفتح له في الاعتصام بالله باب المعاينة وعلامته ان يفتح الله من بصيرته عينا ثالثة عين
يدرك بها انوار الصفات وعين يدرك بها انوار الحقائق وعين يدرك بها انوار المعرفة
كما ان للعيون ثلثة عين البصر وعين البصيرة وعين الروح فعين البصر تدرك المحسوسات
وعين البصيرة تدرك المعنويات وعين الروح تدرك الملكوتيات فتنظر هذه العيون
بهذه المعاينات فتعين الايمان تدرك بها انوار الصفات وعين الاجابة تدرك بها انوار
العقل وعين العقل تدرك بها انوار المعرفة فتعين الايمان تكون من اصحاب اليمين وعين الاجابة
يكون من الابرار وعين العقل يكون من المقربين وهذه انوار العقل وتلك عيون الغنا قال الله
تعالى رب حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال بعضهم معناه لم حشرتني اعمى البصيرة
في يوم الاحرام وقد كنت بصيرا في يوم الاجابة الذريعة قال كذلك اتتك اياتنا التي
شاهدتها في الازل فعميت عن مشاهدتها في الحس فنبذت لاتخاذها وكذلك اليوم
تنسى اي بالتطمس عن النور قال بعضهم حقيقة الاعتصام بالله ثبوت الاقدام على
بساط الاقدام قال الله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ويفتح له
في الجلوس مع الله بالفقر باب الحرمة وعلامته ان يبسط له لطايف الالاء وسوانح النعماء
ظاهره وباطنه على اختلاف اطوارها وسرهان انوارها فانه يبسط له بساط الادب فطوى النعمة
على ضعفها ونشرها عودا على بدها ضعف الانبساط على حقيقة البساط ورعبة الاسقاط
فهو اذا فاضت عليه النعم تزايد ادبا واذا توالت ادبا ازتقى طربا واذا ارتقى طربا تواجد
طربا وجدا واذا تواجد عجبا غاد الى الحرمة هربا واذا اغلب العلم في شهود النعمة تزايد ادبا
واذا غلب الوجد تزايد طربا واذا اغلب الحال تزايد عجبا واذا اغلبت الحقيقة وهي الحرمة

واقربهم

تزيد هزبافطربه بين ادب وعجب وعجم بين طرب وحرب وهربه منقل الادب فهذه الجملة
له المعرفة من مراتب الجهلة واشرف على معارف التجليات قال بعضهم حقيقة الجلوس
مع الله بالفقر حفظ الوقت ومحو المقت قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ويفتح له في النصيحة لعباد الله
في الستر والجهر باب الكفاية وعلامته ان يكون غذاء الاكوان وهو ان يظهر الله على لسانه
غرايب الحكم ولطايف الهمم وعلى ظاهره سلطان السكون وعلى قلبه لطايف الانوار
الكشفية وعلى روحه حقايق المعارف والربانية وعلى سره انوار الفهم الالهامي فهو روح العقول
ومرآة الشهود وهدى يقتدى به في تدريج السالكين ويفتح عما لهم من لطايف رموز
الى الحدين وحكم ما شرحه من خواطر الصادقين ومرتب ما فاض من موارد المحققين
ويسكن ما عاش من هفوات الواهلين وهو قوت الذين كفاهم الله بكفايته من الاكوان واطعم عليهم
من رعايته حقايق الايمان واسرار القرآن قال بعضهم حقيقة النصيحة لعباد الله رحمة
واما نيه رحيمة باسمه تعناه انتقال الاقوال بالافعال والافعال بالاقوال فيتضح بالاقوال
من قيامه بالعلم ويصح بالافعال من كان قيامه العمل يصح بالحال من كان قيامه بالوجد قال
الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ويفتح له في كتم اسرار الله
في الطي والستر باب الامانة وعلامته ان يظهر الله تعالى له اسرار الامانة التي حمله الله اياها
وهي ظهور الصفات في ظاهره وباطنه حتى ادرك حقايق الاسماء بحد الامانة وحقايق الافعال
وشاهد الاحوال المقامات وتفصيل الكرامات وهم خزاين الله في خلقه حمل اسفارهم
اسرار الملكوت فوارجهم خزاين الجبروت واسرارهم خزاين العلم عن الله وعقولهم خزاين
التوحيد بقوايا فهم خزاين الكشف فاذا اراد الله تعالى ظهور شيء من هذه العوالم الناطق العلم
بلسان العبارة لضرب من النفع بسط تلك الانوار على قلوبهم فيعبر وما يشكل من العبث وهم
الناطقون عن الله بما اراد الله بشروط اراد تهم ظهرت ازاحته وهم العلماء بالله الذين ابرزوا غلوم الحقايق

وبقي العوايد

وبقي لطايف الدقايق وهو كذا اهل التربيد السالكين وهم اهل روايا السلوك للمزيد بن شيء
مغازل ارواح المهتدين لصنوفهم السر وارخايهم الستر قال بعضهم حقيقة كتم السر
تصاعد الزفرات وتراكم الحسرات ومحق الجحود بعد الاثبات قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد ويفتح له في الثبوت في الحال مع الشرع باب الجمع وعلامته ان يحاسب في المقام
في كل نفس من انفاسه او وقت من اوقاته حلاوة الحال في الجمع ولذة العلم في العمل فهو ان كان
في العلم فهو لصفة الجمال وان كان في الحال كان بوفاء العلم فحركته بحر وسكونه من النفائس المشوبة
بعلم الطبع لم تحركته استنارت فاضات بها الالوان واستراحت من انوار اخلاصها الملوان
قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهدى يقتدى به في مقاما
الاقدام لها في مبادي الاحوال واوايل السوانح في ترتيب اطوار العلم قال بعضهم
حقيقة الثبوت في الحال مع الشرع شرب سجال الاكوان مع عدم السكر وطلب المزيد بغير
ارادة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويفتح له في ذكر لا اله الا الله
الملك الحق المبين باب التحكيم وعلامته سكون الظاهر في الملك وحركة الباطن في الملكوت
فناره بنظر الغايب بالشاهد وثانيه بنظر الشاهد بالغايب معناه ان بنظر الملكوت
يحقايق الملك ونظر الملك بحقايق الملكوت مع رسوخ المقام وعدم التفرقة وهم الذين
عليهم بقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب قال بعضهم حقيقه
الذكر هتك الاستار وكشف الاسرار قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض الاصل الرابع اصل القرب وهو اول
مقامات المحبة وهو على ثلثة اقسام محبة السالكين وهي على سبعة اصول بذل الروح تقربا
والذل بين يدي المحبوب تذللا واطراق الفكرة عند اللقاء تلهفا والتلهج بذكر المحبوب تظلما
وخوف الفراق عند عند الوصال ما هبا والصاعقة كلام المحبوب تعجبا وذكر دكك
الجلال والاكرام ترعافا فاذا قطع السالك المحبة هذه المدارج ورقي بهمته على هذه المدارج

وبعده الذين يحبهم ويحبونه الصنف الاول محبة السالكين

فتح الله له من مواهب انواره ستبغه ابواب يفتح له في بذل الروح تقربا باب الشوق وعلامته
اشتغال الباطن بنيران الطلب وهوان لا يجد الراحة في شيء من الاحوال والاحوال والاشكال
والاكوان وكلما رجع الى جنته وشاهد خبر محبوبه تزايد لهيبه وتراكم وصفه الا انه لا
يحل بوصف يهرب من المحبوب ولا يدرك حقايقه الى سر المطلوب قال بعضهم حقيقه
بذل الروح اتخاذ الاصدقاء وفنا الاعداء قال الله تعالى ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم ويفتح له في الذل بين يدي المحبوب تقربا باب الفتح وعلامته التسوي
في التجلي والغيبة في التسلي وهذه محبة بزر من انوار الصفات وخفايق اسرار الايات
وحقيقه ذلك انقلاب الحروف حمد الذكر المحبوب ورجوع الاسماء لقرب القرب
فيعقبه ذلك البشر في حد المناجات والتطلع على الاسرار الخفيات قال بعضهم
الذل للمحبوب امتثال الامر من غير مطالعة المال باستغراق الامتثال قال الله تعالى ومن يسلم
وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى ويفتح له في اطراق عند اللقا تهيا
باب الوجود وعلامته الاستيلا ذا بالمحبوب وهما بعدان كانا عيانا وقطع تاذه المقام
فهو اذا اطرق بفكره شاهد انوار محبوبه وجد لغايه مطلوبه فلا يتحرك الا بامر ظاهر
ولا يشطح الا بستر ساتر انقطعت الاشاره عند ذهاب ارتهم واضمحل العباره لتلاشي
العلم واندرست المعاني لتحرق الاواني قال بعضهم حقيقه اطراق الفكر عند اللقا
تلهيا بطون الفقد وظهور الوجد بل بطون الوجد بظهور الفقد قال الله تعالى في
قصه ابرهيم عليه السلام اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا فتح
له في باب التلهيج بذكر الحبيب تطلبا باب الهدايه وعلامته سكون القلب عند الاذكار
شهود المذكور من حكم المقام الثاني بعدم التلبيس فتعقبه زوبه المذكور
في الذكر والحب في المحبه على قوام الفتاش وانتهاء الانفاس وهو لا يقتدي بهم في
طريق القوم من حيث وضح العلم وان سلوك بل يقصد في الهمه نضحيح

الحال

الحال ولا يحل كشف احوالهم في وقت بسطهم مع مجسوبهم ليلا يحترق بالزفرات او يغرق
في بحار الغيرات وتلاشى في تيران الفكرات لانهم سمعوا الخطاب الاول فهاموا وهم الاحبابه
فقاموا وحوطت عقولهم بالخطاب فهاموا كما قال قايلهم اشتاق واذا اطرقت
من اجلاله احسه خيفه بارجيه لوصاله قال بعضهم حقيقه التلهيج بذكر الحبيب
تراكم ضواعق على البلاغ قلب الصبر نسكر الغيبه قال الله تعالى في قصه موسى كما تلهيج
بذكر مولاه طلب الزوبه استحلا الهلاك ارب ارني انظر اليك ويفتح له في حوف الزوبه
عند الوصال تلهبا باب تمكين التمكين وعلامته الفرح على الدوام بترك الكلام وسقوط الاهتمام
والفناعن الالام وامتثال الخدمه بحقيقه القيام والشرب من عتاب القرب مدامه مفرحه
فلق وضمه حرق وسقوطه احراق وفناوه غرق وامتثاله الخدمه شرق وشربه
صرف العتاب فرق فخلقه بعمله وحرقه بقلقه وغرقه بوهنه وشرقه بيوسه
وفرقه بقطعه وهو لا اهل ولا احد واغنهم وعبوسهم غنهم فلا يعترض عليهم
بل يسلم لهم احوالهم منهم ومنهم فمنهم من هو محفوف بالاول فهو مشهود ومنهم
ما هو في الاول فهو شاهد قال بعضهم حقيقه خوف الفراق وحزن الحزن قال
تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ويفتح له في الفنا عند كلام المحبوب تعجبا
باب الدهش وعلامته استيلا سلطان الهيبه على المحل بر قايق انوار الاستيواح
بتلاشي العقول والارواح وتضمحل القلوب والاشباح حوالكوان بحيبه والارواح
تفنيه والاشواق تبليه والعنا بقيه والكلام بحسه في الهجران سليه فهو احوا
في ركب الفنا محطوا حرم اللقا وهولا الذين لا يستقر قرارهم في البلاد ولا تحدوا الا
بالعباد قال الحسين ابن منصور الحلاج يا موضح الناظرين من ناظري ويا مجال السرين
خاطري الذاكر لا اراني لمن قلبه مشغل في محلي طايري مولاه حيران مستوحش ويفرس
تفر الى اخرى قال بعضهم حقيقه الفنا عند الكلام ذهاب الصوت واستيلا

الفوت والموت قال الله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان لجل الله لات ويفتح له في ذكر ذي
الجلال والاكرام ذكر الملوح وعلامته ظهور لموح يبرق في الاسرار من خلل سجف الاستتار
بحقايق تجليات انوار الاذكار فيفنى بزمته ويده هيبة حكمه ويخطف قلبه ويسلب عقله
ويحرق سره ويسقي روحه فيفنا بزمته دموعه وذهاب حكمه خضوعه ويخطف عليه
روحه ويسلب عقله شعاعه وحرق سره ولوعته وشقاء روحه طلوعه فالدموع تغرقه
والخضوع تخفقه والخطف يقلقله والرجوع يطمعه والسلب يحرقه واللولوح يحرقه
والطلوع يجمعه وهو اسكر في صحو وزمنهم في محو كما قال الحلاج اقيني معي في
قلب نورك يتضى قال بعضهم حقيقة الذكر ذهاب الحس والخلوص من الجنس
قال الله تعالى فروا الى ربكم الاكرم الذي علم بالقلم القسم الثاني محبة المزيد بن وهي على
سبعة اصول اباحة السر في الكشف وخرق حجاب الستر في الحقيقة وقطع الاوتاد
دهشة والنوح بالعلم عليه واختطاف البصائر ببرق الهلاك دهشة وطمس محو اثار
المحو استغراقا وذكرا سبحان الله ايها القايم لنزومها فاذا قطع المزيد المحب هذه
القفار اشرف من جانب الطور نارا ويفتح له في اباحة الستر بالكشف باب البواده وعلامته
ان يكون نطقه دائره لا ينطق الا بعقل منه سر الاحضرا او اذا مدركه من تلاطمت عليه
امواج بحار انوار القدم موج البواده يرفعه وموج بحار الانوار يحطه ورياح المشاهدة
تجمعه وخطفات سلطان الازل تقطعه فاذا رفعته اطلاعه وانقطاعه اطلاعه فاجتماعه
استماعه وانقطاعه بلاعه فهو كما قال ماحق دون غيرهم وزاده مزيد دون غيرهم
ويسمع منهم انواع علوم كل ينتفع بها في اطوار السلوك بحق الاثار ومحو الاسطار
كما قيل هي تركيب الحقيقة للمحق حقا ومحق العبارة فيها محقا قال بعضهم حقيقة
اباحة السر صون الحرفية وخرق الطرفية كما قال ابن منصور سر ابن سري رحمان الى
سري اذا ما التقا سري وسر في السر وما سر السر مي واما مر كما سر الامر اذا غاب مني

وما صبر

وما صبر صبر الصبر مني وانما امر بصبر الصبر اذ عاقني صبري كان خطابه
ليس بالحقيقة في الحقيقة بالسر قال الله تعالى اخبارا عن الكليم على نبينا وعليه السلام في سر
البسطان محي الافتقار نصا بها من ثاني ويفتح له في سر الحجاب باب الطوارق وعلامته
استيلاء الاستتار قبضا وتجلي الاستتار بسطا وتجلي الانوار فضا فيخف قالبه خفوقا من استولت
عليه ايدي الاستتار وحرم البقطنة والمنام ويدوام عليه زفرات النجوى وافات الزبور
فهو يحترق بانوار التجلي ويغرق في بحار الندى ويصعد عند شهوده القدم ويغيب
عند استهلاكه القدم تيها في الغرق يضطرب وبنار الحرق ويقرب وبالتعلق يحيى
رسمه والاين يذهب وسمه كما قال الحسين بن منصور اشتات شتى اليك حتى سئلت
عني ودمت اساء بحبوت اسمي وزمنهم حبني سئلت عني فقلت انا وفي فنائي وعند
محوي تهت انا وهو الذين لا يأكلون ولا يشربون ولا يتعبدون ولا يتعبدون ومنهم
ومنهم وبالجملة من غلب على حاله اثار المحبة لا تقتدي به عند سلوك المقامات الان بعضهم
قال من بدت عليه بوادي العشق شيا ينتفع به من طرقت عليه اثار المحبة الا ان يكون
بحفوظا فمن اجتهد خرج عن قيد العادة في السلوك ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
في قطع الوصال باب الحيرة وعلامته ان يسمع الخاطبات من كل الجهات باختلاف انواع الاردات
وحقايق التجليات من انوار الصفات فلا يستقر خاطره في شغل من الاشغال وكل من تجلي من
التجليات ولا في تلوين ولا في تمكين ولا في قرب ولا في بعد يكون حاله كالسعفة في مهاب
الرياح الاربع الاانه مع ذلك يجد في كل هاجس وقادح وبارق وطارق برد التجلي
فهو مضطرم على الدوام وهذا لا يقتدي به في السلوك القريبي وانما هي احوال غرب واحتراق
محب واختناض ولابة وتحديد عهد كما قال ابن منصور مازلت احرى في بحار الهوى
ارفعني الموج والحط فغاص بي بعدي موجه وتاره اهوى فاغطه حتى لقد صيرني في الهوى
الى ما كان ما له شط نادبته يا من لم ار احه في الهوى قط روحي تفيك السوء

من حاكم ما هكذا نايبنا الشرط بحد ذلك التقرب الى الله تعالى في سلوكهم وتمكن
وغير متمكن قال بعضهم حقيقة قطع الاوصال لسلطان الرموز نون
الخطف قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وبفتح له في النوح بالطلسم
باب القلق وعلامته ان تحمل الحقيقة ما لا يطيق بعرب من الخطف ونوع غير الاحسن
فهذا يرسل عليه انواع البلاء في نفسه وماله وجميع عوالمه فمنهم من يكون بلاؤه تسكينا
ومنهم من يكون له تقليب على حسب تفاوتهم غشة فيه خروج عن الحق المعهود وليس
كذلك بل هو محض التوحيد وحقيقة الحق وهو آخر ما حفظت عليهم اوقات فرايضهم
وسرعهم القلق للعبد اذ هي مقامهم قال بعضهم حقيقة النوح بالظلم ادراك
الاولية بالاخرية قال الله تعالى في قصة ذي النون وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه وبفتح له في اختطاف البصائر باب الهمان وعلامته عمى العيون
وذهاب الشك والظنون فهذي تقصد الى جهة وبحواله القصد وباقي لا في معراج
وباحي لا بطون ولا بطمت فنطقه ضمته وضمته نطقه وعن وجه هبوطه وهبوطه عن وجه
احرقته انوار القرب واحرقه رياح الحب فقطعتا وضاعتا دوات احرابه فبدا لها فعادت
هباء وانسكرت دقايق اسرار احرم العمى فعاد عمى تلاشى كل كلة عن عين القدم فغاب
كالعدم كما قيل انيه فلا ادري من انيه من انا سوى ما يقول الناس في وفي في جنتي
انيه على جنن البلاد وانتهاكها فان لم احد شخصا انيه على نفسي قال بعضهم حقيقة اختطاف
البصائر ظهور الوتر وبطون الشفع وبفتح له في جنس بحواله نار باب السكر وعلامته
ان يقلب له الاكوان دايما في المحبة عرفانا لحقيقة قد حان الحق شاقيا وكان الحق وصلت من
الاكوان مطربا في قلبه يشرب من الاكوان وروحه يشرب من المجد وعقله يشرب من
الحقيقة وسره يشرب من الحق وشفاههم بهم مشربا بالطهور فكاس الاكوان نظهر الطرب
كما قال الوجد بطرب من في الوجد راحته والوجد عند وجود الحق مفقود

قد كان

قد كان بطربني وجدي فانثنى عن زوية الوجد من في الوجد موجود فكاس المحبة
تظهر العجب وكاس الحقيقة تظهر القرب وكاس الحق تظهر الحق وهو لا بد الون سكاري
وما اراهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد سواهم يوم التجلي الاعظم قال بعضهم
حقيقة طمس محو الاثار فمحو الحدوث قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا وبفتح له في ذكر الله باب التفريد وعلامته اتخاذ الاشارة
بالسبابة والتشير وعن المشير وذلك ان يرى الامداد وما جرى من ذرات وجوده وحقايق
شهوده حروفا اربعة ثم تعالى ذلك بضربة بحقيقة قربه من زبرة ويرى الحرف الاول
نورا يظهر بسقوط الامد والحرف الثاني يظهر الازل والحرف الثالث نورا يظهر الكل
والحرف الرابع نورا اثبت الجمع كما قال شعر

الوجد بطرب من احرق لوعة بهاهام قلبي وتلاشت بها همومي وفكري
الف قد تالف الخلق بالصنع ولام على اللامة تحري ثم لام زيادة في المعاني ثم ها الهيم درى
فهذه سقطت عنه العبرة وسقط عن زقاق الاكوان الاينية قال بعضهم حقيقة الذكر
ان تذكر بما يريد لا بما تريد قال الله تعالى قال الله ثم ذرهم الفهم الثالث بحد الفاء زوين
وهي على سبعة اصول مطالعة الاولية كشاف وستارة الاسرار انات وضنا الوقت حكاك وانتحاق
الحقيقة في عين الجمع محو او غيبة الاسرار في انوار بسطا وسعاية الامر من الامر وقتا
وذكرها الاشارة سترا فاذا رفع الغارف هذه الاشارة تجلت له لطايف المحبة في الاسرار
وكشف له من مطالعة الاولية مقام التجريد وعلامته بروز الحقايق من عين تمثيل وظهور
الاسرار معراة عن التكييل وشماع الخطاب من حيث الوضع وكثرة فصل الطبع وتلاشي
العلم في غير الجميع فهذه الطف العبارات لا لطف المقامات قال بعضهم حقيقة مطالعة
الاولية الفنا بالقدم والبقا بالقدم وبفتح له في مشارة الاسرار باب الجمع وعلامته
تلاشي الرموز وذهاب الاشارة وهدم رشوم العبارة في ذات الحق ثم الفنا الفنا

على تلاشي الرسوم وذهاب الاشارة وهدم العبارة بجمع الجمع في كل الكل ثم البقاء في الفناء
بعدم الفناء والفناء عن الجمع الفناء في جمع الجمع حتى يفنى عالم ملكي ويثبت عالم ملكوتي قال الله
تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا قال بعضهم حقيقة مشاهدة
الاسرار الانبساط في بساط الانس والتخاطر بروح القدس قال الله تعالى اخبارا عن موسى في
مناجاة الاسرار فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان
يا موسى اني انا الله رب العالمين ويفتح له في هذا الوقت باب الخلع وعلامته ان لا
يشهد في توحيده عن توحيده ولا في تقديسه عن تقديسه ولا في شهادته عن شهادته
سواه عن السلع العلمي والاضطرار العقلي لوجد نفسه بنفسه لنفسه وهذا
توحيد الرسوم واشارات ولطايف تلويحات وبروق الطاف خفيات وقد قارن
توحيد الانبياء عليهم السلام وخلع مزدات ايمانه قيد التقليد ووجد بحر التوحيد
فالفناء دون مقامه والبقاء صفة ايمانه قال بعضهم حقيقة هذا الوقت هو العقل بقاء الاول
قال الله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده ويفتح له في استغراق الحقيقة في عين الجمع باب الصفا
وعلامته ان يسقط الملك لوجه والملكوت بتسخيره والحقيقة كتابا وتفتح اللوح الكبير له
فلا يرى فيه غير ذاته ولا يجد فيه غير اثاره قال الله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم
وهذا الذي يصفو سره من دنس البشرية ويرفع عن بصيرته حجاب الكيفية فالاول
يثبته ثم يمحي السطر ويذهب اللوح فلا لوح ولا سطر فيشهد توحيد ذات الحقيقة
الذي لم يزل غنيا ويشهد عين الجمع الذي سمع غناه فيشهد لا يفرق بين لظي والفرد وتر
قال بعضهم حقيقة استغراق الحقيقة في عين التوحيد سقوط التوحيد بظهور
الوحدانية وبطون الوحدانية وامحاء التوحيد قال الله تعالى وهو الله لا اله الا هو
له الحمد في الاولى والاخرة ويفتح له في مكانه الامر من باب الغرق وعلامته
استغراق العلم في العين واستغراق الحال في السر واستغراق الحقيقة في الانسان واستغراق

الوجود

الوجود في العدم فهو يحق فيما هو يحق ويحق فيما هو يحق والتحاد في ما هو شهود
وشهود في ما هو وجود ووجود في ما هو عدم وعدم فيما هو قدم فلا اين ولا كيف
ولا خبر ولا اثر ولا جهة قال بعضهم حقيقة معانيه الامر بالامر نفخ الصور
والنشور للنشور قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيأ ان يقول له كن فيكون ويفتح
له في ذكر الاشارة باب الوصول وعلامته رجوعه الى الشرع بمتابعة العلم وبداية الحقيقة
وكشف الغيب وعمارة الوقت والوقت عند الحدود وملازمة السنة وبقاء القلب
في حضرة القرب قال بعضهم حقيقة ذكر الاشارة حضور في شهود وشهود في وجود
ما الله تعالى هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين والحمد لله رب العالمين
والهدى للمقام انتهى مدارج السالكين وغايته ارتقى المزيدين وحقيقة مطالعة
الغارفين وقبلة اصطلام المحبين وعنده انقطعت رسوم المسيرين واليه شخصت
خفايق الواحدين واليه قصد اهل التعظيم من لطايف اهل التصرف وحقايق اهل
التحقق برضوان الله عليهم وقد استكملنا بحمد الله شرح مسئلة السايلين
ولغية الطالبين ونسأل الله شرح الصدور بحكمته واسبغ علينا لطايف نعمته
ان يستعملنا بما يعلمنا وان يلهمنا شكر ما اولانا وان يجعلنا نورا لما بين ايدينا
وما خلفنا وبجميع المسلمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وصلوته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله الطاهرين وكان الفراغ من
نساخته نهار السبت في شهر رمضان سنة ٩٩٢ غفر الله لصاحبه ولمن نظر
فيه وقرأ فيه ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه اجمعين

٩٩٢

كتاب

معابر الانسان
الى عوالم الرحمن

٩٥٩٤

كتاب معابر الانسان الى عوالم الرحمن ٥
تصنيف الامام الاوحد الشيخ الاجل العالم الناسك الزاهد قدوة المحققين
نجم المتقين شمس الملة والدين ابي المحامد عبد احمد بن محمد بن محمد
الطوسي الغزالي اعاد الله علينا من بركاته والمسلمين امين ٥ ٥٥٥٥
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى اله وصحبه وسلم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الحمد لله ذي العظمة والكبرياء والجلال والبهاء والحمد والثناء الذي أيد بعقول الانبياء ونور قلوب الاصفياء والاولياء والصلوة والسلام على سيد الرسل والانبياء وعلى آله وصحبه صلوة توصل قائلها الى رب الارض والسماء ٥ يقول عبد الله المفتقر الى موجد الآلاء والنعماء احمد بن محمد بن محمد الطوسي يوفقه الله الاطلاع على اسرار الصفات والاسماء التي بعض احوالي في الدين واجب احتبائي في طلب اليقين ان احرر رقعة احله موازنة بين النفس الانسانية وبين العالم الصغير المفهوم من قوله تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ومن قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون ومن قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فلما رأيت صدق ارادته وجب علي اجابة سؤاله وتحصيل نواله لان معرفة النفس باب الوصول وواسطة قبول نور المقبول واصل الكشف والوصلة ومنشأ الزهادة والعبادة والجاهل بالنفس الانسانية والسجية الربانية جاهل بالله مكفوف على الانتهاء الى ما سوى الله كما قال علي رضي الله عنه انك تزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر فمن فهم ذلك واشار بباطنه هنالك ادرك حكمة الله وصنايعه وشاهد قدرة الله وبدايعه فسلوك من معرفة الكائنات اليه ووقوف في المقام الواحدي وعكوف عليه فهدى هو السلوك العلمي الموصل الى السلوك العياني قال تعالى علم اليقين ثم لترونها عين اليقين ثم تتوارد عليه نعم الوحدة والتوحيد في قوالب التجريد والتقريد ٥ فلم تتم تصنيفه وانتظم ترصيفه ضممت اليه نبذا من آداب الصوفية والاشارة الى مزالق اقدام المتنوية واسرارهم العقيقية لتكون الفايدة تامة والجملة عامة وتسميته مقابر الانسان الى عوالم الرحمن ٥ ورتبته على ثلثة ابواب باب في الموازنة بين نفس الانسان والعالم الصغير وباب في اشارة الصوفية الى اذيالهم وباب في وصيته نافعة جامعة لخير الدنيا والآخرة نسأل الله العظيم ان ينفعنا به انه قريب مجيب

الباب الاول

الباب الاول في معرفة الموازنة اعلم ان الله تعالى جعل الوجود الانساني عالما صغيرا عند الحكماء وعالما كبيرا عند الاولياء لاحتوايه على ما في العالم الصغير وزياده قبول اثار الصفات والاسماء وجمع في ضمن حقيقته اسرار الآلاء والنعماء وعلق معرفته سبحانه على معرفة العبد نفسه كما ورد في الخبر من عرف نفسه عرف ربه ووجه الاستناد لان معرفة النفس على معرفة الرب وجوه احدها ان الجسد الانساني لما كان محتاجا الى موثر ومحرك وهو الروح علم ان العالم لابد له من موثر ومدبر وهو الله تعالى ٥ وثانيها انه لما كان مدبر الجسد واحدا لا شريك له وهو الروح علم ان مدبر هذا العالم واحد لا شريك له في تقديره واعطاء الفتوح ٥ وثالثها ان الجسد لا يتحرك ولا يسكن الا بارادة الروح علم انه لا يتحرك فيه ذرة الا بارادة الله تعالى وقضاياه وقدره ٥ ورابعها انه لا سعير في الجسد الانساني حاله من احوال الا بعلم الروح وشعوره علم انه لا يستحيل شيء في العالم ولا سعير من حاله الى اخرى الا بعلم الرب سبحانه وتقديره ٥ وخامسها ان الروح اقرب شيء الى الجسد وهو فيه وليس له جهة في الجسد ولا اين فكذلك الرب يقال محيط بالعالم ليس له جهة ولا اين اذ هو تعالى خالق الجهات والاين ٥ وسادسها ان الروح لما كان موجودا قبل وجود الجسد وبعده علم انه تعالى موجود قبل وجود العالم وبعده ٥ وسابعها ان الروح في الجسد لا يمس ولا يحس كذلك الحق تعالى محيط بالعالم لا يمس ولا يحس ٥ وثامنها ان الروح لا يدرك بالبصر ولا بالتصوير علم انه تعالى لا يدرك بالابصار في هذه الدار بالنسبة الينا واما بالنسبة اليه فهو القادر على كل شيء ٥ وتاسعها انا لما نظرنا الى تسريح هذا الجسد واحواله واختلاف عروقه واعضايه بحيث لو ابصرت امه الثقلين على تعسير شيء من ذلك نقصانا او زيادة لم يقدروا على ذلك وايضا للحيوان سر في الرية والنمو والطول والقصر فلو انفق الخلايق باسرهم على تعسير ذرة

من ذلك او زيادة لعالم يقدر واعلمه نعلم خيمين ان له ربا سميرا حكيما يدبر
على وفق مشيته وارادته ٥ وغايرها انه لو شاء شخص في تحصيل عالم يقدر الله تعالى
بالف حيلة لم يقدر عليه ٥ ولو اراد ان يدفع ما قدره الله تعالى لم يقدر على ذلك ٥
ايضا علم ان له ربا يدبر ٥ لامضا مراده ٥ ولما كانت الصورة الانسانية اتم الصور الخليفة
ولطيفها الطيف العوالم السماوية وكثيفها المحرك الاجسام الطبيعية وروحانيتها اقدس
العوالم الروحانية اقامها الحق تعالى خليفة له للقوة والتصرف في الوجود واعطاها
من القوى العلوية والسفلية لتعكس الاشارة في الجنود ظاهر هذه الصورة جسماني
وباطنها روحاني للحجاب ظاهرها مجموع فيه خقايق النفسانيات الطبيعية
وحجاب باطنها مجموع فيه لطايف النورانيات العلوية وهذان المجموعان محال التصرف
القدرة والاعادة والقوة الربانية فباطنها روح وظاهرها نفس لمخلوق الخلق
تعالى عن اثار روحه الروحاني الروحاني وجاهزه وبه منبسطه في باطنه كروح الناطقة
والناطقة والمفكرة والدايقة وغير ذلك ٥ وعن اثار نفسه الجسمانية نفوس
حزوية كالنفس النامية والنفس الغازية والنفس المحركة وغير ذلك ٥ وجمع في
وجود هذه الصورة جميع ما في الكاينات كما قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون
فهذا دن سمحة الوجود دلالة على قدرة الرب المعبود فلما اوجد الحق تعالى الحقيقة
الانسانية واستخلفه في هذه الصورة البديعة والنسخة المنيعة خلقها كالمراة
تنظر الى الموجودات وسواسطته ظهرت الاسماء والصفات فهو الخليفة الممد لجميع
الخلايق علما وعملا المفيض اليها من غير ان يحول عنه شيء من صفاته
وجود هذه الصورة كمثابة مدينة تسكن فيها هذه الخليفة في رعيته وارباب دولته
وتسمى هذه الصورة حضرة الجسم وعين لهذه الخليفة موضعا يكون محل امره ونهيه

وهو الصدر ٥ ثم اقام مدينة جسمه على اربعة اعمدة وهي الاركان الاربعة
اعني النار والهوى والماء والتراب على الوضع المعين من هذه المدينة قصر الملك الخليفة
سماه القلب وهو موضع الرب كما قال تعالى يحجز بين المرء وقلبه صلى الله عليه وسلم
لا سعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المومن والقلب بين اصبعين من اصابع الله يقلبه كيف يشاء
القلم بالله تعرف الحالوت العلم بعد الله عز وجل انتصر العقل وجنوده والكفر الهوى وجنوده
فانقادت النفس والهوى وارتفع الريح والاقوام بدر من عسكر النفس الامارة
فاصبح عمرة فاصبح مكان الهوى والنفس خاوية كان لم تغن بالامس واحتوى العقل على النفس
واسرها حتى اعترفت بحشرها فانقادت الخليفة بجنودها وحرها فتبرت عن وزير الهوى
لرضى المولى فنادها مناديه المنه يا ايتها النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضيه مرضية فصارت
جنيدا من اعوان العقل ومعاضديه موثره حاسة في الاتصاف بما هو فيه فلا رجع
وزير العقل لهذه الغنيمة والى قوم الصدر الى الخليفة افاض عليه خلع الطايف الربانية
وادخله حضرة رب البرية وكنده في الوجود الفراسة واعطاها قوة الشياسة وفوض
اليها في عالم الملك الحكومة والرياسة وجعلها العقل نايبه في عالم الحس من وعلى الحس والمحسوسات
مرؤوسة قال الرب تعالى للعقل ان الخليفة عن الخلق محجوب وانت لرعايته سلكتي
منصوب تتصرف بامري في الكاينات واعتبر صفاتي وافعالي في تفاصيل الموجودات
وكشف له عن ثلثين ملكا اصلها عشرة وهي ملك الحرفة وملك العظمة وملك الاله
وملك الهوى وملك الوحدانية وملك الرسالة وملك الخلافة وملك الكبرياء وملك الناسوت
وملك الفتح وملك الاجلال فصارت الثلثة اعني الروح والعقل والنفس سواء الحق في
الوجود واحاطها بالكاينات هي المقام المحمود اما اذا كان ميدان الاجتهاد وعن الملك
وبعض الشاكرين من حزب الخليفة مسكك وكان مبارزة الفضة فاسر ومبارزة الحرص
ماهدة ومقدم الزهد والديانة عاجز ومحارب الشهوة والمهانة فاسر وبلهوان الشكر

ضعيف وقايد الكفر عسف وحاكم الاخلاص حامد وصاحب زايد الرياء شارب وقادم
التقوى زمن ومقدم الدعوى منكر وحرب الحق والمعنى صعاق وجنود النفس والهوى
اضعاف واهل مسجد التسبيح حمام واهل مبشره ابليس مقدام وداود العقل من
حزب الله محجوب والخليفه عن طريق الرشد مقلوب وكوشات النفوس بعض من عشر
الحق مقطوع ودادب الغرور والاماني مجموع والتاركون من نصرة الدين احراب
والعارفون منها بالحظ الهوى ارباب فاذا تقابلوا في صحن الطبيعة وكانت حصون
النفس والهوى منيعة فاذا اجملت النفس على الروح وسدت عليه ابواب الفتوح هرب الروح الى
القدوس السبوح واصبح العقل على يد الخليفة سوج محمل وزين الهوى وعلى وزين
العقل وقيد باصفاد الثقل وزده من الباقي الى الفاني واشغله بالباعث الباقي ثم عليه احداد
النفس والهوى فما سوى الله فعقل النفس مكان الروح وتمكن الهوى واذا نفخ الفتوح
وظهرت صفات الشيطان وانسد ابواب رحمة الرحمن واسبل الهوى على اسبال الضلال
وعمهم في بيد الضلال والوبال وجاهل السند اهل الربح والانتوى من كان يريد الحيوة
الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في
الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وكذا قول بعضهم ومنهم من يقول
ربنا اتنا في الدنيا ومالة في الاخرة من خلاق فهو من اهل النار يوم تجلا الجبار
اللهم اجرنا منهم ولا تحشرنا معهم واسبل علينا اسبال غبابتك واخرنا بحراستك
واعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والقيام بطاعتك واحشرنا مع الابرار انك انت
العزيز الغفار فهذا النموذج مما في الوجود مما في العالم الصغير فاعتبر ذلك ترتقي
الى جناب اللطيف الخبير الباب الثاني في ذكر بعض اداب ومنعوها في مجاورتهم
وهي ثلثة انواع متعلق بالشيخ وهو ثلثون اداب نذكر منها خمسة احدها ان يكون الشيخ
عارفا بالشريعة حتى يعلم القوم بالادب لهم في اقامة الشرع اذ الشرع اصل

كل خير وعارفا بالطريقة ليعرفهم افات النفس واحوال القلب وحرصهم على الاعمال
لحصول الاحوال وعارفا بالحقيقة ليحببهم للقرب الى الله وترك ما سواه وثانيها
ان كان صالحا يقتدي على التجاوزه وفقر الوقت مع القوم ليستقل من نور قلبه اليهم ان كان كامل
الذات او ينتفع ان لم يكن كاملا قال المشايخ من اراد زيارة الله وبعد الفراغ
من العبادة يعرفهم افات النفس وضلالها وتحببهم طريق الخير ويرشادهاه وبلقي
الى قلوبهم الحكم والمعارف حتى ينور قلوبهم بنور المعرفة والتوحيد وثالثها
ان تكون صحبته مع الرجال اكثر من النساء فان قلوب النساء تحمل الشهوة والرعونة وقلوب
الرجال تحمل الشفقة والمعرفة والاقبال على الاخرة وكثرة صحبة النساء تنقص العقل وكثرة
صحبة الرجال يكمله وعند كمال العقل يعرف ماله وما عليه وعند نقصانه يختار
ما يكرهه الناس ويظهر في نفسه الوساوس ورابعها ان يكون له سفرة يحصه
ليأكل عليها مع خواص المحبين في بعض الاحيان ليكون ذلك اشارة الى احياء قلوب بعض
الطلاب من اهل الذوق واراده بنور الحال والوجد والولاية اذ الاكل يتبع قوة
الجسد والحال والولاية يتبع قوة الروح وخامسها ان لا يتولى الحكم بين الفقراء
لا بنفسه ناسيا بالله بالله حيث قال ان الحكم الا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين
فمتى فوض الحكم الى غيره كان ذلك نقصانا في رتبة المشيخة ومنها نوع يتعلق بالمريدين
وذلك مايه وعشرون اداب نذكر منها عشرة احدها ان يكون المريد قد لبس
خرقة التصوف من شيخ من بعد عالم بالشريعة والطريقة والحقيقة لما ورد
في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي وفرغت من المكالمة
اخذ اخي جبريل بيدي وادخلني الجنة واراني الى قصر من ياقوتة حمراء فتح القصر
واخرج منه صندوقا من نور ففتح الصندوق واخرج منه ثوب الفقر
والتسليم وقال هذا ثوب الفقر فلبسته وجلت في الجنة وهو صلى الله عليه وسلم

البس عباءة والحسن ابن علي رضي الله عنهما ٥ وثانيها ان يغير لباسه ليتميز عن صوره الخلوة اذ مباينة الصورة توثر في مباينة الصفة وينبغي ان يكون لعمامته عذبة الى نزاع القلب ليكون اشارة الى نزول العلم من نزاع عقله الى نزاع قلبه اذ الراس في الظاهر صورة العقل في الباطن والعمامة صورة العلم والعذبة صورة تنزلات العلم وان يكون مسله الى اليسار اكثر ليكون اشارة الى سير رتبة الولاية بالعلم اذ العلم حجاب المعلوم لو وقف عنده ولم يكبر عمامته الا الشيخ اذ علم الشيخ اكبر وعمله اعز ٥ وان يكون اكمامهم الى نزاع اليد ليكون اشارة الى قصر يدهم عن الدنيا وان يكون وسيعا ليكون اشارة الى سعة ستره على عباد الله فصلاح امرهم واظهارهم التوجه الحسن لاعمالهم ويطلب لهم المدد من الله لارشادهم الى طريق الخير والجاه به تعالى عنهم الضنك والضرر ٥ ورابعها ان لا يرفع صوته على الاخوان فان ذلك يوثر في قوى النفس وفساد القلب في السر والاعلان ٥ وخامسها ان لا يأكل وحده فان ذلك يوثر في بخله ومشاركة الشيطان معه ٥ قال عليه السلام شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء ٥ وسادسها ان لا يتقدم على من هو اكبر منه سنا وعلما او طريقة او ورعا وفي الحديث وان واحدا من الصحابة كان يمشي قدام ابي بكر رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم المشي قدام من هو خير منك في الدنيا والاخرة فيتقدم العالم على العالم سوى كان صغيرا او كبيرا ويتقدم من شيخ في الطريق على من لا سبقه ويتقدم المتاخر على غير المتاخر ٥ وسابعها ان لا يقعد في السوق فان ذلك يكدر عليه حاله ولا مجالس العوام الا لحاجة فان ذلك يوثر في كمال النفس ويكدر مرآة القلب ٥ وثامنها ان يجعل وقته ثلثة اقسام ٥ قسم يشتغل بما يحتاج اليه من الامور الدنيوية ٥ وقسم يشتغل بما لا بد له من علوم المعاملة وسير الاولياء ومواقع الطريق وافاتها وفوايدها فان ذلك يوثر في حرصه على السلوك وفي قيامه بما يدفع عنه الظلمات والشكوك ٥ وتاسعها ان لا

بكثرة الكلام

بكثرة الكلام الا فيما يكون فيه نفعه او نفع غيره ولا يزيد على ما هو الكبر منه بل الوضع ما ليس كذلك فقال لهذا الكلام وجه اخر ٥ وتاسعها ان يكون عصاه بيده اليمنى دائما اذ العصا صورة العلم بما سوى الله المستدل به على الخالق تعالى وتقدس وان يكون سجادته على كتفه الايسر وطيه الى الخارج اذ السجادة صورة الحال وحاله مفارقة وهو طالب فكذلك ينبغي ان سجادته لا تفارقه في سماع صورة مرتبة الولاية ٥ وعاشرها ان يصغي الى كلام من هو اكبر منه علما وفهما وذوقا ولا يقول لا نسلم طريق القوم مبني على التسليم والايمان فاذا فرغ صاحبه فكان له كلام اعلم من ذلك قال بالرفق والتكتة اذ البحث يختص باهل اللسان والبعث يختص باهل الجنان اي بعث كل ما في قلبه الى قلب صاحبه بواسطة سفير اللسان ومنها نوع يتعلق بالصحبة وهو ستون اد با نذكر منها سبعة ٥ احدها اذا قعد واني مكان جلس اعلم منه وازيد علما وحالا فوق الكمال اذا لا علم كالعين بعدم بغلة وحاله كالعين الجارية في اعلا الارض سقي وزراعة جلس بعد ذلك من تاسبه الى ادناهم اذ هم من اهل العدالة والعدل وضع الشيء في محله فمتى قعد الجاهل فوق العالم ظلم ومتى ظلم خلت الفتنة بقوله الا لعنة الله على الظالمين ٥ وثانيها ان لا يتكلم احد حتى يسأل الا اذا كان اعلمهم جاز ان يعرفهم ما لا يعرفون اذ السؤال على قدر الطلب والطلب على قدر تعلق العلم الشيء بوجه ما فاذا عرفهم ما ليس لهم به علم نهضت همتهم الى تحصيله ٥ وثالثها ان لا يقعد ابدا الا على ركبتيه فان ذلك اكثر تواضعا عند الله اذ هو تعالى حاضر والادب مع الحاضر واجب فان قعد متربعا لحفظ الوضوء جاز وان تكلم مع القوم جاز وان جالسهم مع القوم لا يحرك يديه في وجوههم فان ذلك يوثر في تفرقة حالة ولا يكشف رجليه ولا يتاعد بين القوم فان ذلك يوثر في اسهتار النفس بالامور الاخروية كثيرا ولا يحرك راسه فان الراس صورة العقل ناسد ايا ٥ ورابعها اذا جلس الماجر ايدنهم جلبوا الكلا

شدم
ض

صغيرهم للمتعلم وكبيرهم للاحترام ومن لم يمع صاحبه كلام فقعد في آخر الصف ليقوما
في الاستغفار في مكانهما مكشوف الرأس منحنيا الى حالة الركوع ويديه على ركبتيه كالقيام في
الصلوة هكذا ذكر شيخ الشايخ نجم الدين الكبرى ان ذلك اكثر تواضعا وذلا لله وان
لا يجلسا كلاما مضى في غير ذلك اليوم اذ الوقت وعالما فيما فرط فيه وما مضى عدم في وكثرة
وذكر الوحشة وحشة ٥ وخامسها ان لا اذا اصل ما يثبت غلبة المقاولة القلقة
من القلوب عند اعتراض صاحبه وسوى المظلوم انه تعالى ينجيني في ذلك الشيطان
صبري وسوء خلقي عليه وسوى الظالم ان هذا من فعل الشيطان وجب على الرجوع
الى الله تعالى والاعتراف لاهل الطريق لستر الله تعالى اياي بفضله اثار ظلمات الشيطان
ونفسه ٥ وسادسها ان لا يشرب الماء جدا في وسط ما جرا الى الفراغ وحضور الطعام
فان الماء حياة وعند تكدر القلوب يسقب ظلمة واذا شرب احدهم ولم يكن هناك
ساتي للستر عن القوم فعر الكوز بستره هو يطهر يده فان مع كل شيء صورة زينة
الشيطانية عالبا فوجب ستر وفي الجملة يحتاج الصوفي الى الادب تلقاية وستون
ادبا منها ما يدوخمسون لزمه ذكرناها في كتاب المسمى بلحظات القلوب والكل
مستنبط من كلام الله وكلام رسوله قال صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن
تاديبي والادب كل خير فمن فاته الادب فاته خير الدنيا والاخرة ٥ الباب الثالث
في وصيته نافعة في العاجل والاجل ٥ اعلم ان الله تعالى خلق عباده ليعرفه كما قال
في حديث فعرفتهم بي عز فوجي واودع في سر قلب العبد نورا من انوار وسرا
من اسرار ثم جعلهم قسمين قسم جعلهم مظهر الاسمائه القهرية والحقه الكثيفة ٥
الظلمانية وهم الكفار والفجار ٥ وقسم جعلهم منبع اسرار اللطيفة والجواهر
الروحانية الملكية وهم المومنون ثم جعل المومنين على قسمين ٥ قسم
اصطفاهم لنفسه جعل محل نظره ونوره وانسه وهم الانبياء والاولياء ٥ وقسم

اشغلهم

اشغلهم بالعلم والحكمة والعبادة وهم الفاضلون ثم جعل الفاضلين قسمين ٥ قسم فوض
اليهم اصلاح امور الدنيا والنظر في معاش الخلق وهم اهل الدنيا استحبا الاجواد القايمون
بامر الله قلبا وقالبا ٥ وقسم فوض اليهم اصلاح القلوب وانزل عليهم نورا من انوار علام
الغيوب فلاحظهم في الله بنى وصل امرهم على الاقبال على العقبا وهم اهل القناعة والخلوات
قال صلى الله عليه وسلم اخبارا عن الله تعالى ان من عبادي لو سالني الجنة بحذافيرها
لاعطيته ولو سالني من الدنيا علامة لم اعطه ليسترد لك من هو ان له علي ولكن اريد ان اذخره
في الاخرة ٥ ثم امر الخلق بالتجانب والتوادد فاذا اختلط بين اهل الدنيا واهل الاخرة ما شبه
قلبه وبحبه ومودة فتاقد ان انتقال الراجح من اصل الدنيا الى اهل الاخرة الى قلوب اهل
الدنيا فتكون قلوبهم وصفي سترين لهم فيستحق عليهم الرحمة لميلهم الى اوليا يه
واحبابه تبعا لهم فادب اصل الوصايا النظر في عباد الله الكرامة لما ورد في الخبر ان الخلق
كلهم عيال الله وان احب الناس الى الله انفعهم لعياله وايضا ان الله تعالى اخفا اولياءه في
عباده كما اخفا ليلة القدر في رمضان فمن اعتقد في كل الكل والزم الكل جاز ان يصل
اليه ولي الله وهو لا يشعر به فيكرمه فينتفع به في الدنيا والاخرة ومتا خصص البعض
دون البعض فقد ضل السبيل الولي وهو لا يلتفت اليه خسر الدنيا والاخرة ولا اعتبار بكثرة
الصلوة والصوم والعبادة لان ابليس عبد الله خمسة وثمانين الف سنة فلم ينفعه ذلك
بل الاعتبار بما اودع الله تعالى في قلب العبد من الاسرار لا يطلع عليه مخلوق سوى الله تعالى
والهدى ورثة الخير بنا تسلكم ابو بكر بطلوع ولا صوم ولكن بشيء وقر في صدره وغلامه
اهل الخير والقرب الى الله تعالى شيئة اشياء احدها ان يكون عالما بالله عالما بامر الله عالما
بتدبير الله فاذا اجتمع به احد سمعه العلوم الغيبية والمعارف الدينية ليصير نورا في
قلبه ومتى شاركه في الامور الدنياوية والعيشة وتلك اعراض الناس مقته الله لاساءته بالادب
بحالة اذ جال الفقير بدل على خروجه من الدنيا ومن خرج من شيء قلبا وقالبا لم يتكلم فيه ومشاركته

مع اهل الدنيا في مصالحهم التي لا تتعلق به مما يدل على بعده الى ذلك خداع عند الله تعالى وثانيها
اذا جاءه فتوح من غير سؤال لا يرد اذ المعطي والمانع هو الله فاذا اخذ من الله واصر على عباد الله
كان له اجر الواسطة عند الله فوق رد ماحي به منع المعطي الثواب ومنع المستحق الراحة ومنع
نفسه ثواب الواسطة وذلك دليل على انه جاهل بالله وجاهل بامر الله وجاهل بتدبير الله وقد
ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن واحد من الصحابة شيئا فقال ليس لي
اليه حاجة فغاب النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال احدهم مع زيادة كلام يدل على سوء عمل
فعل ٥ وربعها ان يقنع بالقليل لنفسه وبالكثير لغيره ولا يفعل شيئا لحظ والشهوة بل
يتساوى بين عباد الله ولكن يكرم العالم اكثر من غيره لما ورد في الخبر من اكرم عالما فكانما
اكرمني ومن اكرمني فكانما اكرم الله ومن اكرم الله ادخل الجنة ومن اهان عالما فكانما اهانني ومن
اهانني فكانما اهان الله ومن اهان الله ادخل النار فان اكرام الجاهل اكثر من العالم لزمه المقت
عند الله ٥ وخامسها ان يكون اقباله على الفقير اكثر من اقباله على الغني اذ الفقراء هم احباء
الله حقيقة لقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ٥ قال صلى الله عليه وسلم من اكرم غنيا
لغناه ذهب ثلثا دينه وقال عليه السلام بزوايد الحافظ السلفي يعني الله من اكرم الغني
لغناه واهان الفقير لفقره ولم يفعل هذا الا منافق ملعون مسمى في السموات عند الله
وسادسها ان يرى نزال الفقير على نفسه في جميع الاحوال فان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجوع يوما ويشبع يوما ويقطي لغيره الوفا ٥ وقال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة اي الجوع ٥ وسابعها ان لا يسيء الى الله الا ويفعله انتقاما من الله
ويسعى في قضاء حوائج الناس قال صلى الله عليه وسلم من قضى حاجة لاخيه المسلم قضى
الله له اثنين وسبعين حاجة ادناها المغفرة فاذا وجدت في شخص هذه الخصال فهو
صاحب حق والا فهو صاحب حظ اما لجاها او سمعة او حظا وكل ذلك مردود قال

على كرم الله وجهه اعرف الرجال بالحق لا تعرف الحق بالرجال واصل الخيرات ثلثة اشياء الكرم
عباد الله وحسن الظن بعباد الله ما لم يظهر منه ما يخالف الشرع قولا وفعلا واعتقادا
والمواساة من مال الله لعباد الله فان الله تعالى كريم يحب سيد الكرماء فمن واظب على هذه
الخصال نور الله قلبه وفتح بصيرته ورزقه خير الدنيا والاخرة والله اعلم ٥ فاما
في بيان اسرار الاداب الطريقة وشروط لبس الخرقة اعلم ان الطالب اذا اتى الى شيخ مرشد
لتكميل باطنه وتصفية سريرته ينبغي ان يجرد باطنه عن جميع الخطوظ والشهوات ثم يميل
الى عين الله فيغتسل اولا ليكون غسل جسده اشارة الى غسل باطنه مما سوى الله ثم يلبس
الصوف ثم يكنس زاويته ليكون اشارة الى خروج عقله عن الادناس ودفع الشهوات ثم يقعد
بين يدي الشيخ على ركبتيه ليكون اشارة الى التواضع والانقياد للشيخ ثم يعرض الشيخ الفاتحة
وهو شروع الشيخ ليكون اشارة الى طلب الشيخ الشفاء من الله تعالى لباطن الطالب ليخرج
عن مرض الجهل والبعد عن الله ثم يقرأ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
الى قوله بغير حساب ينوي بذلك ترقية الله ملك المعرفة والكشف والاحاطة وبعده
يقرأ قصيدة الخيرات وجمع العلوم والفصوص العلمية الغائبة ثم يضع يده على صدر
الطالب ويقول ياهو هو يا الله الا هو ليكون ياهو اشارة الى استنزال المدد
الغيبي من الهوية الاقدسية وياهو اشارة الى هوية النبوية في الروحانيات وهوية
المنبسطة في الجسمانيات حيث قال وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله ثم يعمل في
باطنه ليكون اشارة الى انقياد نور بسملته وسبحات المستولية من العالم الابدي في
عقله ونوجه ثم يقول اللهم ان عبدك هذا فلان توجه اليك والتجا اليك
بظاهره اللهم اعطه قوة الثبات والاتباع وادخله تحت عنايتك وزينه كما زينت قلوب
اوليائك بحمايتك واعنه على طاعتك وجنبه انواع المعصية الواقع وكمل قابليته بالعيان
وكمل عقله بالبرهان ثم يضع الطاقية على راسه وان كان على راسه شعر فليقطع من

جانب اليمين شيء يسير لكون اشارة الى الخذلان واضداد ذلك وقطع الخطوط والشهوات
من عقله ثم يعمم العمامة ويقول اللهم زين رأس عقلي بزينة العلم بكمال العمل
لمراتب اسمائك وصفاتك واجعل عدته صور تجليات العلم من رأس عقله الى محل
قلبه ليبسط من قلبه على قلوب الطلاب واهل الصدق والاخلاص وليلبسه اولا الا
القميص فقط لكون اشارته الى تليين قلبه ببعض احوال الشيخ فاذا ثبت في الخدمة
والحرمة شد وسطه لكون اشارة الى شد وسط عقله بمرارة الاعتصام لمجد القوم
فاذا كمل في العادة لبس حمته مبطنة لكون اشارة الى تقيده بالعبادة فاذا تنبه لحاله
وافرح في قلبه طريق الى عالم الغيب اذن له بلبس الفرجية فان حصل له حال غيبي وتمكن
فيه الوصول الى ستر الاحدية اخذ سجادة فان كان صاحب صفا قلب وقوة يقين
وثوق وظهور جعله امص وان كان حاله على باشما ويا جعله ادرق وان كان بنبو بجعله
بجمل وان كان حاله ولا يبالي خطه اصفر وان كان حاله الاهبا اذا سلجعله استوذفان
كملت له مراتب الاعمال والاقوال والاحوال جعل على سجادته ثلث محاريب وان
اندرجت سترته في طريقته جعل له محرابين وان اندرجت طريقته في حقيقته
جعل سجادته بمحراب واحد وان خرج الى فضاء السعة الالهية خرج من السجادة ولقى
الارض كلها له مسجدا وطهورا والعمامة صورة العلم بالله والعذبة صورة تجليات العلم
من رأس عقله الى محل قلبه فان انبسط التعلم الى نهاية رتبة الملكية جعل العذبة على الحاذاة
السرة اذ من السرة الى فوق ملايكة ومن السرة الى اخر سيطانية ولهذا كلما ظهر من الما
من الرأس طاهر ومادون ذلك السرة نجس والطائفة صورة الحال وتجب ستر الحال قبل
اوان ظهور العلم ولهذا كره عند مشايخ الطريق من اهل المعرفة لبس الطائفة من
غير عمامة فمن فعل ذلك كان صاحب هوى اذ كل فعل لم يكن له معنى مطابقة كان
من الهوى قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه فان كان عمله يتعلق بربه

الانسان

الانسان جعل عذبته الى قدامه وان كان عمله ملكيا جعل عذبته منشورة على كتفه واقل
العمامة ثلث لفات لفة صورة علمه ولفة صورة علمه بالطريق ولفة صورة اجرائه
ونهايته خمسة عشر لفة خمسة انسانية وهي علم القلب والعقل والروح والنفس والسر
وخمسة صور العلم بالمراتب الغيبية وهي العلم بالروح والنفس والملك والنبوة والولاية
وخمسة صور العلم بالله وباسمائه وصفاته وافعاله واخلاقه واحديته فهذه
المقدار لابد للطالب من معرفته لحقيقة الفضل قال الشيخ فان حصلت العلوم الكلية
المتعلقة بالموجودات التي بها تحصيل استجلاب المنافع ودفع المضار احد العصا وجعله
الى رأس القلب لكون اشارة الى ان العلم ماسوى الله ابتدا
من القلب ومن القلب الى فوق محل العلم بالله وبامر الله فان كان علمه مختصرة ولم يعد
الى عين جعل رأس عصاه اكرم وان كان علمه منبسطا على المقامات والاحوال وتدرج على بعد
الى عين بحيث تجد ثم من الطلمة الى النور وجعل رأسه معوجا كالحوكان ليجذب
الخلق من رتبة الحجاب الى رتبة الصواب وبالله التوفيق فصل في فضيلة صلوة
التسبيح وهي صلوة عظيمة توجب انشراح الصدر واجراء اللسان القلب بالحكمة الكبرى
والحفظ عن الاعمال ليقوم اولا ويقف على السجادة ويقول حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات ثم ينوي ركعتين صلوة التسبيح
وهي اربع ركعات بتسليمتين يصليهن بعد سنة المغرب ويقول بعد التكبير
سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم
يسبح خمس عشر مرة يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويعيد
بعد التسبيح الفاتحة وسورة بتمامها ويسبح بعد القراءة عشر مرات ثم يركع ويسبح
عشر مرات ثم يرفع راسه ويسبح عشر مرات ثم يسجد ويسبح عشر مرات ثم يجلس
ويسبح عشر مرات ثم ينتصب قائما ويسبح خمسة عشر مرة ثم يقرأ الفاتحة وسورة

الواقعة ثم يسبح عشر مرات ثم يركع ويأتي بالتسبيح كما تقدم ذكره فيكون جملة عدد التسبيح في الركعتين مائة وخمسين ثم يأتي بالركعتين الأخريين ويسبح في أول الركعة خمسة عشر مرة كما تقدم والباقي عشرة كما ذكرناه ويقرأ في الثانية الفاتحة وسورة الدخان وفي الرابعة الفاتحة وتبارك والتسبيح كما قد مناه فإذا فرغ من صلوته قال يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام عشر مرات ثم يقول يا أهل التقوى وأهل المغفرة يا ذا الذكر الذاكرين تب علينا توبة نصوحا وزدنا بفضل رحمتك نورا وطهورا ووضوحا يا أرحم الراحمين خمس مرات ثم يرفع يديه ويدعو بما غاز حال العيد وهو ربي أدخلني في لحد سراحد سكك وطمطام يم واحد سكك إلى آخر الدعاء ثم يقول اللهم إني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا حلالا طيبا واسقني الدين والحكمة اللهم اجعل يدي خزانة أرزاق العباد ولساني خزانة أرزاق قلوب أهل الوداد وارزقني لطائف التوحيد وخصائص التمجيد إنك أنت الله الحميد الفعال لما تريد قال شيخنا الشيخ نجم الدين أحمد بن محمد الطوسي عليكم بالمواظبة على هذه الصلوة ولو في الجمعة مرة واحدة فإنه يوجب أمرا عظيما في تسخير القلوب والأرواح ومن أراد الانتقال إلى أي رتبة كان تصور في باطنه ما يريد حصوله أو الدفاع ما يريد زواله ويدعو بالدعاء عقيب فإن ذلك يحصل له من غير سبب ظاهر والله قاهر والله أعلم

وأن اختصر في صلوة التسبيح فيقرأ بعد الفاتحة في الأولى ألم نشرح وفي الثانية إنا أنزلناه وفي الثالثة إنا أعطيناك الكوثر وفي الرابعة إذا جاء نصر الله والفتح والتسبيح كاملا كما ذكرناه على الترتيب والله الموفق للصواب

الفصل الثالث

في تقرير أحوال الشيخ المرشد وعلامته وشروط الخلوة وتتابعها

ولنقدم على ذلك مقدمة ليكون تمهيدا لقاريها على تحقيق ما قلناه اعلم أن الوجود الإنساني مؤلف من الكثيف الطلماني وهو الجسد والحس واللطيف الروحاني

وهو الروح

وهو الروح والعقل وكل منهما مركب رجع إليه عند عدم العلائق فاللطيف الروحاني طلب الترقي إلى عالم القدس والكمال والكثيف الجسماني يهوى الى الهاوية والوبال وكل واحد منهما رتبة المعاش ورتبة الكمال فرتبة كمال الكثيف الجسماني إسعاد اللذات البهيمية والشهوات الحيوانية من جمع المآكل والمشارب والملبوسات والمراكب الفانية الناقصة في حال الحال ولا نركن الى مثل هذه الحالة الا الجهول الجاهل بالمآل اذ حظ الانسان في حال حيوته ما يأكل ويلبس وما سوى ذلك فضلات يجب تنقيته عن التفكر وعمل ما يئول حاله اليه وسيرد عليك بعد ما اصرف عمرك في تحصيله وورائه علة سعادة الموت لقوله عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا وجزاؤها عذاب ورتبة صدها هلاك الجالد وهي ان كانت مذمومة بالنسبة الى أهل الهوى والشهوات فهي محمودة بالنسبة الى أهل الكمالات ليحيق الحساب عليه ويوقر دواعيه عند حلول النائبة على وكر خالقه وبارئه ورتبة الكمال اللطيف الروحاني معرفة الله ومعرفة الموجودات ومعرفة النفس علما وعيانا كشفا وسماعا وضوحا وبرهانا اذ الحق تعالى مدح أهل هذه الرتبة لقوله والذين أوتوا العلم درجات وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله واتقوا الله ويعلمكم الله وغير ذلك من الآيات والأحاديث الدالة على ان كمال الانسان بالعلم النافع الباقي بعد فناء البدن لا العلوم الظاهرة الفانية لفناء متعلقها كما ذكرناه ورتبة نقصه انه ضد ذلك ولا تحصل العلوم اللدنية والعلوم الكشفية والعلوم الالهامية الباقية النافعة بعد فناء البدن الا بالسلوك والسير كما قال عليه السلام سيروا وابقوا المفردون الحديث ولا بد في حال الاحد في السير من الرفيق الصالح المرشد العارف الواحد المكاشف المطلع على دقائق الامور وعلامة هذي ساده ثلثة اشياء احدها ان لا يتكلم في المعارف عن نقل ولا يحدث عن سماع بل يكون كلامه من مواجيد واحوال من نتائج مجاهداته ولا يشترط انه يتكلم عن الامور الماضية والمستقبلة الجسمانية

نسخة

اذ الشيخ مرئي القلوب والارواح لا مرئي للاجساد وهيئته مغتبن لا كشفه الصورة

وثانيها ان تكون شفقته على الطالب في الصورة الرؤية اكثر من استعماله في الصورة الجسمانية وثالثها ان يكون ملتزما بالقواعد الشرعية ناسا على المتابعة والمتابعة لا تشتمل بما نهى الشارع عنه اصلا ولا يتسامح في تحصيل الفضلات الدنيا ويحذر بشيء من الدنيي فان نفسه سعلق بذلك فلا يقدر على الانسلاخ ولا يشارك اهل الدنيي في كلامهم ولا يحبوا لهم ولا يكرم اهل الدنيي اكثر من الفقراء الورد وقوله من اكرم غنيا لغناه ذهب ثلثا دينه فان وجد شيخ هذا سانه وجب للطالب التزام خدمته لينور قلبه بنور الشيخ كنور الف سراج من سراج واحد من غير نقص في السراج الاول فاذا انور قلبه والتزام صحبته وانتصف باوصافه دخل في جملة السلوك بتحقيقه سلم نفسه اليه كالميت بين يدي الغسال يتصرف فيه كيف يشاء الى ان يوصله الى مقام الكمال فان لم يجد مثل هذا المرشد واراد السلوك فليراعي ما ذكرته هنا واول ما يلزم مريد الخلوة ان يكون طالبا لمرضاة ربه بقلبه هاربا اليه بكليته يسمع اوامر كتاب الله مواعظه وكذا من سنة رسوله واثار الصحابة والتابعين ويجعل ما فعلوه امام التزهدات والرياضات نصب عينيه وكذا يسمع احوال المشايخ ومقاماتهم وحكاياتهم فان ذلك ينور نور الله في قلبه ويسمع احوال الشيخ والاولياء ينور الله في ارضه يدعون عباد الله الى الاخرة ويحملون الطالب الى سلوك طريق التحقيق وينفرونه عن سوء الطريق فاذا عزم على الخلوة فليهيء حلوة بقدر القامة وبسط السجادة حتى لا يكون عنده فضلة يحتاج اليها فيتشوق نفسه فيسرق قلبه ثم يلتزم بعشرة اشياء اولها طهارة البدن برفع الحدثين الاكبر والاصغر وان كان على طهارة فليغتسل بنية الخروج عما يمنعه عن الله وعن الله الاقبال على الله قلبا وقالبا وانما سطهر لان الروح القدسي دنس في التراب بميله الى الشهوات قال الله

نعلى

تعلى وقد حاب من دساها فاذا استعمل الساقي ظاهر البدن بنية غسل التراب عن وجه الروح القدسي وتحقيقه عن الاعمال الترابية ملاقات في قلبه الانوار الربانية من طريق العكس ثم سعكس الى مراة الخيال فيرى ذلك بعين قلبه وتصير صورة ورى البيت المظلم نورانيا ونورانيا في الخواطر من طريق العكس في قلبه كما اذا وقف الشمس على المراة سعكس ضوءه على الحائط به جدار او غيره ثم يحتار حول الخلوة ليلة الاثنين والخميس يصلي ركعتين على باب الخلوة ثم يقول اللهم اني اسلمت نفسي اليك كما دبرتني وانا احسن من تغير بلا عقل ولا فهم ولا عزم ولا ان قد عزمت وتوجهت اليك وخلوت الوقوف على بابك فدبر في حركاتي فلا ملجا ولا منجا منك الا اليك ثم يقدم الرجل اليمنى في الخلوة فاذا استوى على سجادته يصلي ركعتين بنية الشكر لله تعالى ثم يقعد على ركبتيه دايما ان امكنه والا فليقعد متربعا ثم يغمض عينيه ويشرع في الذكر اما لا اله الا الله واما الله بالقوة يرفع راسه من وجهه اليسار الى ان يصل خده الايمن الى منكبه ثم يرد راسه الى وجهه القلب سوى ذلك استدراج نور الالوهية من عالم الغيب وضربه على القلب لينسلخ عن ظاهر القلب اخر الشيطنة ويشترط ان يكون الخلوة مظلمة لا يدخله ضوء اصلا لتجمع اعضاؤه ويكون سببا لسد الحواس الظاهرة وسد الحواس الظاهرة موجب لفتح حواس القلب فاذا انفتحت عين القلب راى احوالا غيبية بعين القلب وهو متيقظ من معمض العينين ولا يحس بعمض عين ظاهره لوجدان الزوية واشتغال النفس باذراك الرسات الغيبية وقد وقع لنا مرارا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الخلوة بحراء ويرى النور قبل النبوة بعشر سنة واتاه بدء شيا من الانوار الغيبية قبل الخلوة لان النفس استانست بالكلام الهدماني للعبي ولم يحد سايرها الى طرف الباطن فلهذا احتجبت عن وجدان ذلك فاما اذا فارق العوايد الحاصلة ودوام الذكر في الخلوة انقطعت نسبة النفس عن الامور الصورية واشتغلت بما يرد عليها من الانوار الملكوتية

رجعت الى المخاطبة بجميع الازواج والاعيان الغيبية ولا يحصل برهان القلب الا بهذا فاعلم ٥
برهان النفس ومنعها بالاشتغال بالامور الفانية عنها كانت او غيرها ٥ وثانيها ملازمة
السكوت الا ذكر الله تعالى لان المتكلم بغير ذكر الله تعالى بحسب اعداد الهيات الكلامية
في القلب فتتشوش عليه طريق الجميع والشتات ولهذا امر الله تعالى بذكره بالصمت ليتبدل
كلام النفس بالكلام القلبي وينطوي قليلا ثم انعكس كلام قلبه في قلب ولده فينطق ولده بحكمة
وكذلك من بعده حتى سكت عن الفاني المجازي ينطق قلبها بالكلام الرباني ثم انتقل قلبها في
قلب ولدها هكذا منها فاثر الكمل في الجزء فنطق قلب غيبي ينطق قلب امه فتتابع لسانه قلبه
فلذلك سكت لسان الحلوتي عن الكلام مع الناس نطق قلبه مع الروحانيات وشاهد
الغيبات عيانا ٥ وثالثها دوام الصوم اذ الصوم يؤثر في تقليل الاجزاء الترابية من قلبه
وجسده فيخف جسده وينصفو قلبه فيصح في قلبه عيون غيبية يراها ما يوجه اليه
على هيأتهم كما قال سيد بن حضير يا رسول الله كنت اقرأ الليلة سورة البقرة
واذا سحابة من فوق راسي غيابة مثل المصابيح قال صلى الله عليه وسلم تلك السكينة
ورابعها دوام الذكر باللسان مع حضور القلب بالقوة الشديدة من غير رفع الصوت
بحيث يدخل اثره في العروق والمسارين فاذا ذكر كلمة لا اله الا الله فينوي بالنفي جميع
الالهة التي يدعي الربوبية قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه وكذلك
سعي بحكم الشيطان والنفس والهوى وينوي بالا الله اثبات سلطان الحق وعسكر القلب
والعلم والقرآن والروح والالهامات الصحيحة فاذا ظهر سلطان الحق عسكر خرج القالب
عن الطبيعة الى مقام الحق فيرى امورا عجيبة غريبة ومعاني عجيبة من معاني القرآن
والذكر وايضا ان الذكر يصعد الى الحق قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
فمن تمسك به صعد الى مقام القرب ولان الذكر نور فاذا استولى الذكر على القلب
تنور وتنورت غياباته فيرى في الظلمات ما لم ير في الضوء ولهذا اذا وقع التحض

في عسر الموت يسرا ما لا يراه الحاضرون فاذا دوام اللسان على الذكر دوام القلب
على الفكر فيصير العبد ولي الله تعالى والله تعالى وليه ٥ قال الله تعالى الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اي من ظلمات الجهل الى نور العلم ومن ظلمات
الوقوف مع غير الله الى نور الوقوف مع الله بالعلم والعيان والكشف والبيان قال الله
تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فنور للقاسية قلوبهم من
ذكر الله ولا بد ان يذكر بالقوة لان القلب في الابتداء كالحجر او الحجر لا يكسر الا بالضرب
الشديد بمعول قوي والمعول اللسان الذاكر والحديد الذكر ٥ قال الله تعالى
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ٥ اي نزلنا الذكر اصلا للقلوب وحفظ اثره
في القلب حتى يصلي وليس للشيطان على الذكر القوي سلطان فاذا وصل الذكر الى القلب انفتحت
ابواب المحبة والعلم اللدني فتحرق الحجب الذي بينه وبين الله تعالى فينكشف له الموجودات
جميعا ويتباين الكليات والجزئيات ٥ وينبغي ان يحترز بالاشتغال بما ليس من نوبه
الشموس والاقمار والكواكب والبحار والاشجار والبلدان والاناسي المتعلقة
والقصور في الشموع والسرج والمواضع كونه يضلي بالناس وكونه صعد السماء ذراع العرش
وغير ذلك مما هو دونه فان كل ذلك من مراتب ما سوى الله ولا يلتفت في الابتداء اصلا
الى نوبه الجنيات والعقارب والثعابين او يظهر له شخص اسود اللون او مختلف اللون
او نور يظهر له او يسمع ريحا او صوتا او غير ذلك فان ذلك من مراتب النفس او مراتب
ضلالة القلب والقصد نور اذ ذلك كله فاذا سمع صوتا بانك ولي او نبي او وصلت بلاد
تلتفت اليه فان ذلك من الشيطان ٥ وخامسها التسليم والرضا بالقضاء وكل ما
جرى عليه فلا يصف امرا من الامور الى احد بل يرى الفاعل الحقيقي في جميع ما يظهر
في الوجود هو الله تعالى والتفويض مبادي التوكل عند المريد نهايته عند المشاهد
قال الله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقال تعالى وما

زادهم الايمان وتسليما في مديح الصحابة ومن موجبات التسليم والرضا فقط الله وقدره
في كل ما نحل به من الفقر والغنا والحزن والخوف والقبض والانس والهيبة
والمعرفة والمحو والاثبات والعزل والتولية والحضور والاحضار والشهود والاستهاد
والسعد والابعاد والقرب والتقريب والصحو والسكر ومحو الاثر ومحو العين ومحو
الاين والمجاهدة والمشاهدة والجمود والحمود وترك الاوطان وطي المراحل والمنازل
والانتقال من مقام المناداة الى مقام المحاسبة ومن درجة المحاورة الى درجة المناجاة
ومن رتبة المكاشفة الى رتبة المكالمة والمحادثة وحد ثني قلبي عن ربي وبحلي
الارواح الذي عليها العلوم اللدنية والتحلي والمحلي والمحبوبية والمحبة والخوف من
العاقبة والسابقة والاعانة الازلية والكفاية الابدية وظهور شمس الغيب وشمس
القلب وشمس الايقان وشمس الفرقان وشمس الايمان وشمس الروح الروحاني
التي هي النفس الناطقة وباطنه القلب الذي يقطع شواهد الصفات اللطيفة والجمالية
والجلالية والاحدية والصمدية والكبرياء والعظمة الازلية والقهر والعلة الابدية
والقوة والجلال والعز والكمال ومجاهدة النفس النفوس الشيطانية ومجاهدة
العرش الرحمانية وغير ذلك من المقدمات لا ينسبها الا الله تعالى فاذا
استولى سلطان الذكر على القلب وتنور القلب بتجلي المذكور ظهرت الولولة في وجود
الستار وتصطرب نفسه وقلبه وعقله سره وتنور الجارحة وتطهر بالتحرك
في اجزا قلبه وعقله ونفسه وبقع التذكر في اجزا وجوده ويحصل له الغناء عن
نفسه وحسه وعن اليمانية فيستحوذ عليه اليمن والبركة فيقر في سمع سره فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكا فتمسك بأذيال الرحمة وشمائله الهمة فتفر من الرحمة
الى التواضع الربانية واللوامع الفردانية التي لا تنازعها الاجساد والارواح وتسمع
بسمع سره لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فتهرب يومئذ عساكر الشكوك

والوسو

والريب والظن وتنزل ملائكة التجليات والمشاهدة وجنود غرائر القلب وتمطر عليه سحائب
الرحمة بقطرات النور مثل وجود السار في النور والمشاهدة والاسرار واللطائف وتسوا
على قلبه ما لا يعلمه الا الله تعالى وحينئذ يكل اللسان عن وصف جلاله وجماله وكبريائه
ويفنى الخلق على الباطن فيدمغه ويسمع عمائم غفلة على وجه بدر قلبه وتمطر عليه
انوار الالهية والاسرار الربانية لا يستطيع ادراكها فيقر اغلبه بلسان الخطاب وما قدروا
حق قدره والارض وسنا دتها في الخواطر وهي من اشد المحن في السلوك قال الله
تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طايف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون وقال تعالى الشيطان سول لهم واملى لهم
وقال عليه السلام ما من احد يولد الا ويولد معه قرينه من الجن فقالوا وانت
انت يا رسول الله قال وانا الا ان الله تعالى قد اعانني عليه فاسلم وقال عبد الله
بن مسعود ان للشيطان لمة وللملك لمة فلمة الشيطان ايعاد بالشر وتكذيب
بالخير وتلم الخواطر الواردة خمسة اقسام القسم الاول الخاطر الاول
الذي لا سبب سابق له فهذي الخاطر مضاف الى الله تعالى وحكم من الله فيقع في القلب
من غير سبب فتارة تعارضه الخواطر الساقطة ولكن لا تزعجه بل يبقى في القلب
مطمينا ابدا وتارة يقال له الالهام وهو حق ومعنى الالهام خلق الله علما في القلب لا يقدر
الشيطان ان يتصرف فيه بوجه من الوجوه والثاني خاطر القلب اذا تسلم من
استيلا الشيطان وهو النفس وذلك بمشاهدة جمال الحق بعد تجلية القلب قال الله
تعالى ستون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون وعلامة هذا الخاطر
ان يطمين القلب والنفس والجوارح اليه بكون خالصا من قيود الشك والريب
والثالث خاطر الملك وهو يورث منح السكينة والسكينة نور من الله في القلب يسعد
في جوارحه فتقوى جوارحه وتطهر اشم في الدين فترتقد فرائضه من اثر

ذلك قال الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين وهذه الخاطر قرب
من خاطر القلب الا ان خاطر الملك برد اد وخاطر القلب بسده والرابع خاطر
الشيطان وهو اشد على السالك فانه يدعوه برده عن قصده الصحيح دينا او غيره
فاذا عرض السالك عنها وسوس اليه وان كان خيرا في الواقع ولكن سرا بالنسبه
الى قصد الطالب دعاه الى نوع اخر والابدال كذلك حتى يخرجه عما هو فيه
ثم يقعده الى دون ذلك ولم يزل يفعل كذلك الى ان يخرجه الى الضلالة اما الجهال
يضيعهم جهلهم واما العالم الذي شرع في العلم فيضله الله باخراجه من المجاهده
الى العلم بالقاء اليه الفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وتارك العباده ورجع
الى العلم ويزيد ذلك الى ان يزيده من الاشتغال بالله الى الاشتغال بالخلق ثم يزيده الى طلب
الجاه والمال والسمعه وزينه النفس وغير ذلك فينبغي للمريد ان يسمي الخواطر في الابتداء
مطلقا الا يشتبه عليه خاطر الملك بخاطر الشيطان فيضل عن الطريق واما
في الانتهاء فيميز بين الخواطر الواردة عليه بالمعرفه والكشف والخامس خاطر النفس
وهو اشد على المريد لان النفس كالملك داخل الانسان وكذا عسكر الروح الحيواني
والطبيعه والشهوه والهوى داخل البدن فلا يحصل الخلاص منها الا بالشده والنفس في الابتداء
عسا لا تقهر المهالك وفي الانتهاء بنور الله تصرها بنور المعرفه والالهام والكشف حتى ترى
في عرا النفوس حمار الحرص وكلاب الطمع ونمر الغضب ودب الحسد ثعلب
المال وميزان الشح وفور الحمار وبهمه الهوات وحيه الحيث وغير ذلك من الصفات
فعند المواظبة على الذكر تصير النفس لوامة تلوم صاحبها على عدم اخراج هذه الاخلاق
من بيت النفس ويكنسها بمكنسة التوفيق والزهد في العمل فاذا طهرت منها
زينها الله بنعت الايمان وتصير مطمئنه بالله وهذه النفس هي القلب بعد الطهاره
ولها احوال في تطورها فيها في حال اشتغالها بالعلوم الظاهره من حمل ومنادبها

فصلان

فصلان الدنيا امارة وفي حاله طهارتها لوامه وفي حاله استقامتها بالكشف والعلم
بالله والمعرفه بصفات الله وتسمى تارة نفس اليقين وتسمى المغارف مطمئنه وتسمى قلبا لتقلبه
في انوار التجليات وانما امر المريد بنفي الخواطر جميعها وان كان بعضها حقا لانه في الابتداء
يحجب عن التمييز بين الخواطر الصحيحه والخواطر الفاسده فقد يتبع الفاسد وهو
لا يشعر به فيقع في المحذور وعند مواظبته على النفي فما كان مجبوبا من الخلق والملك
والقلب يثبت وما كان من الشيطان يزول وتسمى هذه الطريقه ربط القلب بالشيخ حيا
كان او ميتا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال عليه السلام
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال عليه السلام اقتدوا باللذين
من بعدي ابي بكر وعمر وقال عليه السلام النجوم امنه اهل السما
فاذا ذهبت النجوم اتى اهل الارض ما يوعدون واصحابي امنه اهل الارض فاذا
ذهب اصحابي اتى اهل الارض ما يوعدون وقال موسى للخضر هل اتبعك
على ان تعلمني مما علمت رشدا فالشيخ الحقيقي هو الذي يسلك طريق الحق وعرف
فيها المخاوف والمهالك ويرشد المريد الى طريق الاستقامه ويسمى احيا بالمنار
والمقامات ويشير اليه بما ينفعه ويسمعه عما يضره ومن الاولياء من يجذبه
الحق اليه ليكون واصلا ولكن لحصول الاقتداء وليس الشيخ المرشد هو الذي
سلك الطريق وعرف مناهج التحقيق وشاهد المنافع والمضار والمنازل
والمقامات والاحوال والكرامات واعطي المشاهدات بواسطه المجاهدات
ويكون تصرفه في القلوب كتصرفه في الاجساد وثامنها النوم ولا بد منه
ان غلب بحيث يشوش عليه الذكر فيجدد بترح قال تعالى كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وقال تعالى قم الليل الا قليلا نصفه
او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القران ترتيلا ومن الليل فتهجد له نافلة

ليلا طويلا وانما اختير القيام بالليل لانه محل الجمع ومحل بسط الارواح وانقباض
النفوس ومن ينتظر الوعد لا ينام ٥ وايضا ان النوم راحة البدن فيضاد المجاهدة
وبالنوم القليل يسد الحواس الظاهرة فتنفتح الحواس الباطنة وهي آلة مشاهدة الارواح
والاعيان الغيبية لان الروح القدسي مرسل في البدن النفلي مشغول باصلاح احوال
الجسد فاذا نام رجع الى مقامه الاصلي وبقي بينه وبين ما يتوسطه ملاقاة الارواح
ومعرفة المعاني والغيوب ومشاهدة في عالم الملكوت بطريق الامثلة
اللايقة فاذا حرم السالك النوم ندوب منه الاجزاء العنصرية تعرى القلب عن
الحجب ويراعالم الملكوت بعين قلبه فيشتاق اليه فيجتهد في العمل وتناقصها
الحافظة على الاكل لا باكل مفرط لان الجوع يحيث يؤدي الى الضرورة وعدم الحضور
فلا ياكل فوق الشبع ولا الجوع المفرط قال تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال
عليه السلام المومن ياكل معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء وقيل ثلث المعدة
للاكل وثلثها للشراب وثلثها للنفس وقال تعالى ذما من اكل كثيرا ياكلون كما تاكل الانعام
والنار مثواهم والامعاء كلها في الشبع والحيرات كلها في الجوع ٥ وقال عليه السلام
ما ملي وعاء شرا من بطن والاكل الكثير يغلظ القلب ويقسيه ويظلم بصيرة الباطنة
ويعزز الكسل والبطالة في مقام المجاهدة وبعض الطبائع وذلك بوجب احسار
الملكة عنه وتضييع الاوقات فان استولى عليه النفس والشهوة اكل الخبز مع
الحلو والبقل اياما وان ضعف وجوده تناول اللحم في الجمعة مرتين ليلة الاثنين
وليلة الخميس ومقداره ثلثون درهما ومقدار الخبز ماية درهم ويجتهد
ان لا ياكل ما يسقية الماء فان المضرة غليظة في البدن من الارطاب الكسل وسوء ان
البحار والنوم فان امكنه ان لا ياكل شيا مدة ووجد في نفسه قوة وصبرا وسولت
طبيعه على العبادة من غير نقصان في عبادته وذكره تفعل ذلك فان داد ولا مر

المزيد

المزيد على هذه الاحوال التي قدرناها فان باطنه وبات نفسه وحي قلبه
وظهر نور الروح في وجوده فصحف وجوده وصعد الى عالم الملكوت بحذه
ان كمل انقطاعه عن الاكوان والا فيحصل له رتبة الاستلاح ويدخل في عالم الملكوت
بروحه ويشاهد المعاني والاسرار ويطالع انواع التجليات وهي نهاية كمال
السالك ان نحن عن حقيقة الجبل الذي تمسك به في الصعود وهو القران قال الله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا والاعتصام انما يكون بكله فيعتصم بظاهر الجبل بنفسه
وبحقايقه وباسراره بروحه وبمعانيه العربية سره فان لم تنكشف له حقايق حبل الله
ولم يطلع على شان من شانات الله وغلب عليه المكاشفات الضرورية والالهامات
الجديدة فهو الان في طرف الجبل ولم يصعد الى عالم الملكوت وعلامة الرجل
الكامل ان لا يبالي وقوع الا اهل الطلب والاجتهاد لطلب نور القلب والفواد فلا يصل
اليه شخص الا وهو ضد كامل الذات فاذا اكمل صفا نفسه وبحور قلبه وانبسط نور
روحه وسره فانكشفت له المقامات في نفسه وظهرت له المراتب خارج نفسه
فيشاهدها عيانا بيسها تبيانا ٥ واصول مقامات السالك عشرة وهي الفقه
والتوبة والمحاسبة والانابة والتفكر والاعتصام والفرار والرياضة والسماع
والمقامات على الترتيب لانه اذا تيقظ من سنة الغفلة تاب ورجع الى الله
واذا تاب حاسب نفسه فصحح نفسه على محبته وتنصف بما يكملها ويعينها
على الترقي فاذا حاسب نفسه اناب الى الله بكليته واذا ناب الى الله قوى عقله
فتفكر في مظاهر الكاينات فاذا تفكر تذكر بدايته ونهايته وما هو مخلوق له
فاذا تفكر ما هو مخلوق له اعتصم بما شرع اسباب الوصول اليه فاذا اعتصم فر الى
الله والى ما يقربه اليه فاذا فر اليه اصار الخلق على بلد ذات نفسه وهواه فاذا
فاذا اكمل رياضته افتح سمع سره وبصيرة قلبه فيسمع من الله الخطاب بلا واسطة

والله اعلم ٥ وتسع لكل من هذه العشره عشره اجزاء من المقامات وهي من سوابر ذلك
المقام فمن سوابر مقام المقطة العابده والاقبال والاجتهاد والقبول والخدمه والحكمه
والثنا والاجلال والارتقا ومن توابع مقام الوقوف التوبه والحزن والخوف
والاشفاق والجوع والاحساب والزهد والورع والتبتل والرجا والسرعه ومن
توابع مقام المحاسبة الرعايه والمراقبه والحريه والاخلاص والتهذيب والاستقامه
والتوكل والتفويض والثقه والتسليم ٥ ومن توابع مقام الانابه الصبر والرجا والشكر
والحيا والاتقى والخلق والتواضع والصوم والانبساط ٥ ومن توابع مقام التفكر
القصد والعزم والارادة والادب واليقين والانس والذكر والفقر والغنا ومقام المزيد
ومن توابع مقام التذكر والاحسان والعلم والحكمه والبصيره والفراسه والتعظيم
والاكرام والتسكينه والطمانينه والاعتصام ٥ ومن توابع مقام الاعتصام الجد والشوق
والصوم والعكف والبطش والوجد والدهش والهيمان والحرق والذوق ٥ ومن توابع
الفرار الخطر والوقت والصفا والسر والنفس والغربه والحرق والهيبه والتمكين
والصحو والاتصال والاستقلال ٥ ومن توابع مقام السماع المعرفه والفنا والبقا
والتجريد والتلبيس والوجود والتجريد والتفريد والجمع والتوحيد ٥ وكل
مقام منها تحل عليه ظهور تراسم من الاسما الحسنى وموطن تحلي من تجليات صفاته
العليا فمن عبر عن معرفة هذه المقامات والاتصاف باثارها فليس له من طريق
القوم الا الاسم المبهم وفقنا على العمل بما تحب وترضا انك جواد كريم ٥
تم بحمد الله وعونه غفر الله لكاتبه ولصاحبه ولوالديهم
والمسلمين امين وصلى الله على سيدنا
محمد النبي وعلى اله وصحبه وسلم ٥